

جامعة  
الكوفة الأهلية  
١٩٦٦-١٩٦٨

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الكوفة

---

جامعة  
الكوفة الأهلية  
١٩٦٦-١٩٦٨

إعداد

الأستاذ الدكتور عبد الرزاق عبد الجليل العيسى  
رئيس جامعة الكوفة

٢٠١٠

اسم الكتاب: جامعة الكوفة الأهلية

إعداد: الأستاذ الدكتور عبد الرزاق عبد الجليل العيسى «رئيس جامعة الكوفة»

تحرير: فارس نجم عبد حرام

التنضيد والإخراج الطباعي: احمد لطيف الزبيدي

معالجة صورية وتصميم الغلاف: كريم لطيف الزبيدي

الطبعة: الأولى ٢٠١٠

الناشر

جامعة الكوفة

مطبعة جامعة الكوفة

النجف الأشرف - العراق

[www.kufauniv.com](http://www.kufauniv.com)

جميع الحقوق محفوظة للجامعة ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو جهة إعادة طبع أو ترجمة أو نسخ الكتاب أو أي جزء منه إلا بترخيص خطي من الجامعة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا  
يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا  
مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

[المجادلة : ١١]

## المحتويات

١١	..... المقدمة
١٧	..... مكان وزمان
٢٥	..... محاولات سابقة
٢٨	..... مبتغى متقدم
٣١	..... داعمون ومتبرعون
٣٦	..... وأدّ في المهدي
٥١	..... وثائق التأسيس
٥٤	..... انبثاق الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة
٥٩	..... مذكرة إيضاحية لمشروع جامعة الكوفة
٦٣	..... النظام الداخلي للجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة
٧٤	..... اللجنة الإدارية المؤقتة
٧٥	..... اعتبار الجمعية من الجمعيات ذات النفع العام
٨٩	..... المجالس والهيئات واللجان
٩٠	..... * مجلس التخطيط العلمي

- ٩١ ..... \* هيئة كلية الطب
- ٩٣ ..... \* هيئة كلية الهندسة
- ٩٤ ..... \* المعاهد
- ٩٥ ..... \* لجنة العلوم الطبية الأساسية
- ٩٦ ..... \* لجنة العلوم الطبية السريرية
- ٩٧ ..... \* لجنة الدراسات المعمارية
- ٩٨ ..... \* لجنة الهندسة الزراعية
- ٩٩ ..... \* لجنة الدراسة التحضيرية
- ١٠٠ ..... \* اللجنة المالية الدائمة
- ١٠١ ..... \* لجنة الاكتاب
- ١٠٤ ..... \* اللجان المالية الفرعية
- ١٠٥ ..... \* لجنة المكتبة
- ١٠٦ ..... \* لجنة النشر العلمي
- ١٠٧ ..... \* لجنة الإعلام والنشر
- ١٠٨ ..... \* أراضي الجامعة في الكوفة

- سماحة الإمام الحكيم يدعم مشروع جامعة الكوفة..... ١٢٠
- تبرعات لجامعة الكوفة..... ١٢٠
- أخبار ومراسلات الجمعية..... ١٢٩
- الزمالات الدراسية..... ١٣٠
- تصاميم جامعة الكوفة ومقر الجمعية في بغداد..... ١٣٤
- الملاك الإداري في مقر الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة في بغداد ١٣٥
- ما نشر عن الجمعية في الصحف العراقية..... ١٣٦

## المقدمة

هذا كتاب عن مشروع مبكر في العراق لبناء مجتمع معرفي بامتياز. نقول "مبكر" لأنه جرى القيام به في بداية ستينيات القرن العشرين، أي حينما كانت النخب السياسية-العسكرية في العراق لا تفكر إلا بالسلطة، في حين كانت النخب العلمية والثقافية متناثرة القوى، ومتفاوتة التأثير.

المشروع كان الأول من نوعه آنذاك في حوض الفرات الأوسط، متمركزاً حول إنشاء جامعة أهلية على طراز متقدم، هي "جامعة الكوفة الأهلية"، وبما يضمن علاقة مفتوحة بينها وبين المجتمع الذي يحيطها، وبما يؤسس لبرامج علمية يتطور في ضوءها الإنسان العراقي، ومجتمعه، ودولته. قبل أن تلتف الروح الطائفية والنظرة السلطوية الضيقة على هذا الأمل، وتثده في مهده.

وإذا كان غنياً عن القول بسبب اختيار الكوفة - بتاريخها الثقافي والعلمي العريق - مكاناً لإنشاء جامعة فيها، فإن ما يمكن تأشيرته في هذا المجال يتمثل في الطموح العلمي المتميز لمؤسسيها آنذاك بأن تكون "أول



جامعة من نوعها في الشرق الأوسط، من حيث النظام، والمنهاج، والتخطيط" كما تقول إحدى وثائق التأسيس التي يتضمنها هذا الكتاب. كما إن ما يمكن تأشير به أيضاً لدى أصحاب فكرة التأسيس، وهم ثلة طيبة نادرة من علماء العراق ومثقفيه، إن أغلبهم قد منحوا جهدهم إلى فكرة المشروع، وإلى مساعي تنفيذه في الواقع، من دون أن يكونوا في مناصب رئيسة في الجمعية المؤسسة، على الرغم من كونهم نجوماً لامعة آنذاك في سماء العلم والثقافة، في العراق والعالم، وهو ما يشير إلى حالة التواضع العليا، وإلى أنهم كانوا يدعمون الفكرة ويتعاونون على تحقيقها وعيونهم على أهدافها السامية لا على امتيازاتها. وهو أمر نرى إن عراقنا اليوم بأمر الحاجة إليه، من أبنائه ونخبه.

وفي الوقت الذي شرعنا فيه بإعداد هذا الكتاب، وإكمال الغالبية من مستلزمات طباعته، وردتنا مصادر عديدة عن مشروع "جامعة الكوفة الأهلية"، نصية وشفاهية، وهو أمر جعلنا نعيد النظر بالكتاب مرة تلو أخرى، وبصورة أخذت فيه فكرة الكتاب تتسع، وطباعته تتأخر، حتى قررنا أخيراً إرجاء الأخذ بالمصادر الشفاهية لطبعة أخرى متوسعة للكتاب، والأخذ في الوقت الحالي بثلاثة مصادر مكتوبة، اثنان منها منشوران، هما كتاب "خواطر السنين" للدكتور محمد مكية رئيس

الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة الأهلية، وكتاب "ذكرياتي" للوجيه الحاج حسين الشاكري، تغمده الله برحمته، أما المصدر المكتوب الثالث فهو دراسة مخطوطة، بعنوان "جامعة الكوفة الأهلية .. دراسة وثائقية"، للدكتور عبد الستار شنين الجنابي، التدريسي في كلية الفقه. مستلين من هذه المصادر شهادات ووثائق وتعليقات تتمحور جميعها في مساعي هذا المشروع النبيل.

إن الوثائق التي يضمها هذا الكتاب في دفتيه، تغمر نفوسنا بأسمى مشاعر الاعتبار للجهود المخلصة لبناء هذا الوطن، في كل زمان ومكان، وهي تضع الفضيلة العلمية قمة التطلعات وخلاصة التعب والسهر. ولعلّ جامعة الكوفة إنما هي صورة - كما نتمنى لها أن تكون - رائعة لهذه الفضيلة العلمية التي سيجد فيها المواطن العراقي تراثا غنيا، شاركت في خلقه وتخليده عقول ونفوس جاهدت في سبيل الحق وإعلاء راية المعرفة خفاقة فوق ربوع هذا الوطن الحبيب.

نريد أن نشير بتواضع شديد، إلى أن جامعة الكوفة الحكومية، بصورتها الحالية، وقد ورثت أهداف ذلك المشروع الكبير، والأرض التي خصصت له، قد أخذت على عاتقها تكريم القائمين بمشروع تأسيس جامعة الكوفة الأهلية، الأحياء منهم أطال الله عمرهم، والراجلين

تغمدهم الله برحمته. قمنا بذلك في احتفال الذكرى السنوية لتأسيس  
جامعة الكوفة في الرابع من كانون الثاني من عام ٢٠١٠. كما قمنا بتسمية  
إحدى قاعات كلية الهندسة في الجامعة باسم الدكتور محمد مكيّة. ثم يأتي  
هذا الكتاب الممتلئ شعوراً بواجب الوفاء، تكريماً لمن بذلوا الجهد  
والسهر، من أجل مشروع علمي أكاديمي تنموي كبير، يقف علامة على  
طريق الإخلاص الوطني، للكوفة والنجف الأشرف، عاصمة الثقافة  
الإسلامية عام ٢٠١٢، وللعراق وأبناء العراق الأطياب.

أ.د. عبد الرزاق عبد الجليل العيسى

رئيس جامعة الكوفة

النجف الأشرف - ٢٠١٠

- ١- (الطبعة الأولى) ١٠٠٠ نسخة
- ٢- (الطبعة الثانية) ١٠٠٠ نسخة
- ٣- (الطبعة الثالثة) ١٠٠٠ نسخة
- ٤- (الطبعة الرابعة) ١٠٠٠ نسخة
- ٥- (الطبعة الخامسة) ١٠٠٠ نسخة
- ٦- (الطبعة السادسة) ١٠٠٠ نسخة
- ٧- (الطبعة السابعة) ١٠٠٠ نسخة
- ٨- (الطبعة الثامنة) ١٠٠٠ نسخة
- ٩- (الطبعة التاسعة) ١٠٠٠ نسخة
- ١٠- (الطبعة العاشرة) ١٠٠٠ نسخة

القائمون بالمشروع، والمساهمون فيه، والداعمون له، الذين كرمتهم جامعة الكوفة، أو كرمت أسرهم بالنيابة عنهم، في الرابع من كانون الثاني عام ٢٠١٠ (\*)

- ١- الإمام آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس).
- ٢- الدكتور محمد مكيّة.
- ٣- ساحة العلامة المجاهد الدكتور محمد بحر العلوم.
- ٤- الدكتور حسن الجلبلي.
- ٥- الدكتور عبد المجيد الحكيم (رحمه الله).
- ٦- الأستاذ عباس كاشف الغطاء (رحمه الله).
- ٧- الدكتور كاظم شبر (رحمه الله).

(\*) ستقوم جامعة الكوفة بتكريم مجموعة أخرى من القائمين بهذا المشروع تباعاً في اليوم نفسه من الأعوام القادمة.

- ٨- الوجيه حسين الشاكري (رحمه الله)
- ٩- الوجيه محمد كاظم مكية (رحمه الله).
- ١٠- الدكتور هادي السباك.
- ١١- الدكتور محمود المظفر.
- ١٢- الوجيه صادق القاموسي (رحمه الله).
- ١٣- الدكتور محمد علي آل ياسين (رحمه الله)
- ١٤- الشهيد الأستاذ جابر حسن الحداد (رحمه الله). محافظ كربلاء في ستينيات القرن

العشرين.

## مكان وزمان

اكتسب مشروع جامعة الكوفة الأهلية أهميته من نقطتين رئيسيتين:

الأولى: طبيعة المشروع.

الثانية: تاريخية المشروع.

إن طبيعة مشروع هذه الجامعة تتركز في كونها محاولة حقيقية



للهوض بقطاع التعليم في إقليم عمراني يمتد "من سومر إلى بابل"<sup>(١)</sup>، كما يقول الدكتور محمد مكيّة،

كبير مؤسسي المشروع.

الدكتور محمد مكيّة يجتص به في إحدى

وسائل الإعلام

ولنا هنا أن نورد نصاً ورد في كتاب الدكتور مكيّة المذكور آنفاً،

يصف خير وصف الأهمية التاريخية لإنشاء جامعة في هذا الإقليم:

"للمشروع علاقة بمعالجة الزحف السكاني إلى بغداد، ومراكز

المدن، وتقويم ومعالجة نتائج الهجرة المستمرة، وما يتميز فيه الجنوب

(١) مكيّة، محمد: خواطر السنين، دار الساقبي - بيروت، الطبعة الأولى - ٢٠٠٥، ص

والوسط من كثافة سكانية. وبالنسبة إلى الهجرة من الشمال فجامعة الموصل قد فتحت أبوابها، في تلك الآونة، وستلعب دورها في الحد من الهجرة ومعالجة فوضى الاستيطان. بعد دراسة الموضوع بتأن خرجنا بنتيجة أن يكون للجامعة المرتقبة دورها في معالجة أمور الاستيطان...<sup>(١)</sup>.

إن المتأمل في ثنايا هذا النص لكبير مؤسسي مشروع الجامعة، سيجد بوضوح النضوج اللافت في الأهداف المتوخاة منه، ولم يكن وارداً مع هذا النضوج أن يسمح أصحاب مشروع جامعة الكوفة الأهلية، لأحد ما أن يصف مشروعهم بأنه عبارة عن تطلع عاطفي مثلاً، أو عن مطالبة ذات طابع مراهق.



الدكتور محمد مكية

علاوة على ذلك نجد أن المشروع كان يبتغي "تجاوز المستوى [الدراسي] الحكومي المحدود إلى المستوى المعرفي الشامل، ففي مناهجنا

(١) - مكية، محمد: خواطر السنين، ص ٢١٨.

نجمع بين الأدب والفن والعلم..... يحقق التعليم الشامل معارف معترفاً بها في المؤسسات التعليمية الجامعية"<sup>(١)</sup>.

يضاف إلى ما تقدم إن التطلع إلى التصميم الهندسي المعد لهذه الجامعة (المنشور في آخر هذا الكتاب)، وإلى موقعها الجغرافي، والطريقة التي حاول المؤسسون أن يستفيدوا بها من هذا الموقع.. يؤكد لنا، دون لبس، التقدم الذهني والعملي اللذين يتمتع بهما أصحاب هذا المشروع. كما إن التحضير لإنشاء هذه الجامعة والتخطيط له، عبر تأسيس "الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة الأهلية" في بغداد، ربيع عام ١٩٦٥<sup>(٢)</sup>،

(٢) - المصدر نفسه: ص ٢٢٤.

(١) - يتحدث الحاج حسين الشاكري في كتابه "ذكرياتي، الجزء الأول، ص ٦٨" عن لحظة تأسيس هذه الجمعية التي أخذت على عاتقها التحضير والتخطيط لتأسيس جامعة الكوفة الأهلية، مشيراً إلى أنها في لحظة تأسيسها في بغداد كانت مقتصرة على أربعة أشخاص هم كل من: الدكتور محمد مكيّة، صاحب فكرة تأسيس جامعة الكوفة الأهلية، الذي أصبح رئيساً لهذه الجمعية المؤسسة، وكذلك الدكتور محمود المظفر سكرتيراً، والعلامة السيد محمد تقي الحكيم عضواً، والحاج حسين الشاكري عضواً. وتشير الوثائق المنشورة لاحقاً في هذا الكتاب، إلى أن انتخابات قد جرت بعدئذ، انتخبت فيها الهيئة الإدارية، للجمعية المؤسسة، كما انتخبت لجانها الفرعية، ومجلس التخطيط العلمي.



والكفاح لجعلها "جمعية ذات نفع عام" تأخذ على عاتقها مهمة إخراج هذا المشروع إلى النور، كما تشير إلى ذلك وثائق التأسيس.. كلها أمور تشير إلى إنه مشروع متوازن بامتياز، وأنه كان يسير بخطى ثابتة ومراعية للظروف المحيطة، والبيئة القانونية، والأهداف المتوخاة منه.

يضاف إلى ذلك كله، التقسيم المنظم للجهد بين أصحاب المشروع، ونوعية الشخصيات القائمة به، وتخصصاتهم العلمية المتنوعة، ومكاناتهم الاجتماعية المرموقة، وخلفياتهم الوطنية النقية، ونياتهم الواضح صدقها، إذ منح ذلك جميعه الثقة والطمأنينة لداعمي المشروع، والمتبرعين له، والمستفيدين منه.

أما تاريخية المشروع، ففضلاً عن إنه جاء في حاضر يستند إلى سياق تاريخي ضارب في القدم، ومتنوع المنجزات، بالنسبة لإقليم حضاري معروفة مدنه بمكانتها المتميزة علمياً وثقافياً، كالكوفة والنجف والحيرة، فإنه جاء أيضاً بوصفه ملبياً لطموح ملايين العراقيين، في حوض الفرات الأوسط، إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، إذ وجد القائمون على مشروع الجامعة أنها جاءت بمثابة تكريم لتلك الحاضرة بقيام جامعة دولية فيها<sup>(١)</sup>.

(١) - مكيّة، محمد: خواطر السنين، ص ٢١٦.

كما إن مجرد التفكير بتأسيس جامعة أهلية، كان حدثاً بارزاً تاريخياً، بالنسبة لعراق الستينيات من القرن العشرين. ولسنا هنا في معرض التأشير التاريخي لهذا النوع من التفكير، ولا لعدد محاولاته، فذلك عمل المؤرخ المدقق، وإنما رغبتنا أن نقول إن تأسيس جامعة الكوفة الأهلية كان في سياق تاريخي تدرج فيه تطلعات حثيثة لتأسيس تعليم جامعي أهلي، متميز، كما يحدث في الدول المتقدمة، وإن محاولة الدكتور محمد مكيّة ورفاقه، في مشروع جامعة الكوفة الأهلية، إنما كان ضمن هذا السياق العفوي، وإن كُتِبَ له الأفضلية من حيث الدأب وحسن التخطيط وسعة المشروع. وهذا ما يؤكده الدكتور مكيّة في السطور الآتية:

"إن تطور البلد، أي بلد، لا يلزم أن يكون حكراً على سلطته المركزية، وإنما يجب أن تنشأ مؤسسات أهلية تمارس ذلك الدور، ومنها المؤسسات العلمية.

على سبيل المثال إن تطور المجتمع البريطاني، وحل العضلات الثقافية والاجتماعية التي تواجهه، لم تكونا من شأن الحكومة البريطانية فقط، وإنما هناك جامعات أكسفورد، وكمبردج، أدنبره، والمتحف البريطاني وغيرها، من المؤسسات العلمية والثقافية. فليس من المعقول أن تحتكر الدولة التطور الثقافي ممثلة بوزارة المعارف أو الثقافة والفنون مع

وجود مقدرة لدى مؤسسات أخرى أجدر من قدرات المؤسسات الرسمية<sup>(١)</sup>.

وقد أضاف مؤسسو مشروع جامعة الكوفة الأهلية، إلى خصوصية كونها جامعة أهلية، خصوصيات أخرى، كانت ستشكل جميعها، فيما لو كان لها أن تتحقق، علامات نقلة تاريخية حقيقية في تاريخ التعليم الجامعي في العراق.

يقف في مقدمة ذلك طبيعة الاستفادة من الخبرات المكتسبة خارج العراق، بالنسبة لمؤسسي المشروع، لكي يبدعوا داخله، وهو استثمار مثالي للطاقات التي يدخرها البلد لنهضته، وتأكيد هؤلاء المؤسسين - عبر وعي تاريخي متقدم في مجال الإفادة من أهمية الجامعة في تطور حياة المجتمعات - على أهمية وجود عدد مهم من حملة الخبرات العلمية داخل المجتمع، سواء بالدراسة الأولية (البكالوريوس) أو ما هو أعلى منها، لضمان تقدمه وازدهاره<sup>(٢)</sup>.

ومن ذلك أيضاً تخطيط مؤسسي المشروع أن يكون القبول في جامعة الكوفة الأهلية مستنداً إلى امتحان خاص الجامعة (شبيه مثلاً بما

(١) - مكيّة، محمد: خواطر السنين، ص ٢١٨.

(٢) - المصدر نفسه: ص ٢١٨.

كان معمولاً به في بعض مدارس المتميزين في بغداد)، "وإذا لم يجتز المتقدم هذا الامتحان فسيُمنح فرصة أخرى في مجال آخر، بعد عبور السنة التحضيرية. ومن يعجز عن ذلك فأمامه الدراسة المهنية في المجال الصناعي أو الزراعي. كان المهم في الأمر، من الخيارات المتعددة، أن يكون الطالب بمستوى دراسي مناسب، يضاهي المستوى الجامعي، وما يحققه طلبة الجامعات العالمية"<sup>(١)</sup>.

في حين تأتي النظرة المستقبلية الثاقبة، ذات الفرادة التاريخية في المشروع، في خلال التخطيط الحديث للعلاقة بين الجامعة والمدينة، وهو تخطيط يدلّ على سعة تفكير مؤسسيه، ورحابة استثمارهم للتجارب العالمية المتقدمة في هذا المجال، كما يشير إلى ذلك الدكتور مكيّة نفسه:

"حرصنا في تخطيط المدينة الجامعية أن تكون الجامعة جزءاً من مدينة الكوفة، وأن تتواصل معها بشكل حيوي، والفكرة أن تخصص محاضرات أهلية، بحيث ينكسر الحاجز بين الحرم الجامعي، والمدينة، وبذلك تتحول المدينة إلى جامعة كبرى. هكذا كانت العلاقة بين مدينة كامبردج وجامعتها، فلماذا لا تكون للكوفة مثل تلك العلاقة؟ بمعنى أن

(١) - مكيّة، محمد: خواطر السنين، ص ٢٢٣-٢٢٤.

تتحول الجامعة إلى مدينة، فبدل البوفيه يكون هناك سوق، ومطاعم، ومصانع، وورشات حرفية وغيرها من المرافق والمؤسسات<sup>(١)</sup>.

(١) - المصدر نفسه: ص ٢٢٦-٢٢٧.

## محاولات سابقة

لكن فكرة تأسيس جامعة أهلية ذات نظام تعليمي يمنحها "شخصية" أكاديمية مستقلة، وذات منهج دراسي خاص، لم تكن ابتداءً على أيدي مؤسسي جامعة الكوفة الأهلية، وإنما كان الأمر مسبقاً بمحاولات عديدة، تعكسُ بمجملها تطلعاً مبكراً تاريخياً في حينه لعدد من شرائح المجتمع العراقي، إلى التنوير العلمي والثقافي، لولا القمع الحكومي آنذاك من جهة، وطبيعة النظام الإداري والاقتصادي النافذ في عراق تلك الأيام.



الحاج حسين الشاكري

ويورد الحاج حسين الشاكري في كتابه "ذكرياتي" - الجزء الأول، عدداً من المحاولات الهادفة إلى تأسيس جامعة أهلية، سبقت مشروع جامعة الكوفة:

- ١ - كانت الأولى منها - بحسب الحاج الشاكري - قد سعى بها المرحوم العلامة الشيخ محمد رضا الشيببي حينما كان وزيراً

للمعارف، مبتغياً تأسيس جامعة علمية في الكوفة، قبل أن يتعثر هذا المشروع ويتوقف<sup>(١)</sup>.

٢- المحاولة الثانية كانت للعلامة السيد محمد الحيدري (إمام جامع الخلائي في بغداد)، الذي ابتغى تأسيس جامعة علمية ذات هدف ونظام معين، وكان تلك المحاولة عام ١٩٥٥، أيام الحكم الملكي في العراق. وقد استثمر العلامة الحيدري في هذه المحاولة علاقاته الواسعة مع عدد من الوزراء آنذاك، فضلاً عن مشاركة عدد من المثقفين والأطباء والمهندسين والتجار، بينهم الحاج الشاكري نفسه<sup>(٢)</sup>.

٣- المحاولة الثالثة اضطلع بها مؤسس جمعية منتدى النشر، ورئيسها، العلامة الجليل الشيخ محمد رضا المظفر<sup>(٣)</sup>. هكذا يتسنى لنا أن نعلم إن النخب العلمية والثقافية في النجف والكوفة، لم يكن يهدأ لها بال، وهي تنظر إلى الحاجة الملحة التي يمثلها

(١) - الشاكري، حسين: ذكرياتي، إيران/ دار قم، الطبعة الأولى، عام ٢٠٠٠، الجزء

الأول، ص ٧٤-٧٥.

(٢) - الشاكري، حسين: ذكرياتي، الجزء الأول، ص ٧٥.

(٣) - المصدر نفسه: ص ٧٥.

مشروع كبير، مثل إقامة حاضرة جامعية أكاديمية أهلية في المنطقة، تركز إلى أسس علمية رصينة، ونظام تعليمي متين.

وهذا يعكس، من دون شك، النظرة المستقبلية الثابتة لتلك النخب، وشعورها بالمنعطف التاريخي الذي سيمر به مستوى التعليم والتنمية البشرية في حوض الفرات الأوسط، لو قُدر لأحد هذه المشاريع أو لها جميعاً بالظهور إلى الواقع، وخدمة العراق والعراقيين.

نقول هذا دون أن نبخس - بالطبع - المكانة العلمية المتميزة والرصينة التي تتمتع بها - ولا تزال - جامعاتنا الحكومية. ولكننا نرى شخصياً إن ظهور جامعات أهلية رصينة ومتقدمة من شأنه أن يذكي حالة التنافس العلمي الخلاق مع الجامعات الحكومية، ويفتح أمام الشباب العراقي الطامح فرص تعليم عديدة، ومتقدمة.



## مبتغى متقدم

وهكذا أيضاً، يمكننا أن نعرف الأهمية التاريخية البالغة لمشروع جامعة الكوفة الأهلية، بالنظر إلى السياق التاريخي الذي وردت فيه المحاولات الثلاث السابقة عليه، المذكورة آنفاً. فالمشروع جاء بوصفه "ذروة" التحديات و"ذروة" النجاح في السعي والمحاولة. وهذا بالضبط ما يكسبه قيمته التاريخية الكبيرة.

أضف إلى ذلك تقدم المبتغى الثقافي والسياسي والمرحلي لدى مؤسسي مشروع جامعة الكوفة الأهلية، من دون أن يعني ذلك أي تقلييل من شأن أصحاب المحاولات السابقة، وهم جميعاً علماء أجلاء، وقادة مجتمع مخلصون. إلا إننا نريد أن نشير هنا إلى مفصل مهم لم يكن ظاهراً بصورة كافية في التجارب السابقة لمشروع جامعة الكوفة الأهلية نعني به: الرؤية الثقافية - السياسية المتقدمة خلف تأسيس هذه الجامعة.

فالدكتور محمد مكيّة - مثلاً - يتحدث عن علاقة المشروع

"بتأسيس نواة اللامر كزية، ومؤسسات المجتمع المدني في العراق"<sup>(١)</sup>.

(١) - مكيّة، محمد: خواطر السنين، ص ٢١٦.

ويستطرد الدكتور مكيّة في وصفه لخلفية المشروع، بالتأكيد على أنه "لم يكن [مشروعاً لجامعة] بالمعنى المألوف، أي صفوف وأساتذة وامتحانات ونجاح وفشل، وإنما هو مشروع تنموي، له علاقة بإحياء وسط وجنوب العراق، في المجال الزراعي والحضاري بشكل عام، ومحاولة لفهم الواقع وما كان عليه من عمران"<sup>(١)</sup>.

ويتيح لنا نص الدكتور مكيّة، الوارد آنفاً، الطريقة الواقعية التي كان يتصف بها مشروع جامعة الكوفة الأهلية، وحجم التطلعات الكبرى خلفه، في مجالات متداخلة ومتقابلة ومتناظرة، تتركز جميعها أخيراً في تنمية واقع الإنسان العراقي آنذاك. بل إن واقعية التفكير، وصلت بمؤسسي المشروع إلى إعداد خطة دراسية ومنهاج تعليمي إلى غاية العام ٢٠٠٠<sup>(٢)</sup>.

كما إن الفترة التي ظهرت فيها الفكرة إلى حيز التنفيذ كانت من أفضل الفترات التي احتاج فيها العراق إلى تأسيس بنية علمية وأكاديمية حقيقية غير ميسسة ولا مُدارة من قبل الحكومة، لتكون خير منافس لمؤسسات الحكومة التعليمية، على الرغم من أن هذه الفترة كانت قد

(١) - مكيّة، محمد: خواطر السنين، ص ٢١٦.

(٢) - المصدر نفسه: ص ٢٢٣.

أعقبت تأسيس الجمهورية العراقية عام ١٩٥٨، بما كانت تمثله من إيدانٍ  
 بيد الحكم المركزي القوي، وعدم إتاحة مجالات كافية لأبناء المحافظات،  
 ولا للمجتمع المدني، ولا للنخب المتقدمة في المجتمع بالقيام بمشاريع  
 رائدة كبرى، واقتصار القيام بتلك المشاريع على يدي الحكومة في بغداد.  
 فكان مجرد ظهور جامعة أهلية بالمواصفات التي تحدث عنها  
 المؤسسون وشهود تلك المرحلة، علامة تاريخية فريدة لتطلعات أبناء  
 حوض الفرات الأوسط إلى نيل حقوقهم في التعليم، وإلى البعد الوطني  
 ذي الأهداف السامية النبيلة وراء المشروع.

## داعمون ومتبرعون

غير أن مشروع تأسيس جامعة الكوفة الأهلية في حوض الفرات الأوسط، لم يكن له أن يصل إلى ما وصل إليه من المراحل المتقدمة لولا الدعم والتبرع اللذين لقيهما المشروع آنذاك.

وإنه لمن دواعي الفخر الوطني أن يتلقى مشروع علمي أكاديمي، في تلك الآونة من تاريخ العراق، غير المسورة كثيراً من الناحية الاقتصادية، بتبرع سخّي من لدن كبار رجال الأعمال والتجار وأوساط المجتمع وصولاً إلى الكسبة المتورين في الأسواق، وأن تدعم هذا المشروع مواقف جريئة وقرارات رائدة، قامت بها المرجعية الدينية الرشيدة، وعدد من المسؤولين الحكوميين المخلصين، ورجال دين وعلماء أكاديميون، ومثقفون وأدباء وإعلاميون، وسائر الشرائح المتنورة في المجتمع.

وإذا كان من الصعوبة الشديدة بمكان، أن تؤرخ كل كلمة دعم، وموقف مساندة، وكل حركة تبرع لصالح هذا المشروع، فإن ما يتمثل أمام أذهان المهتمين بالشأن الأكاديمي الجامعي، ذلك الموقف المتنور الذي اعتدنا عليه دائماً من المرجعيات الدينية، ولاسيما الاهتمام الخاص من لدن آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس) لدعم هذا المشروع، وهو

دعم منح مؤسسيه دفعاً معنوياً كبيراً، وفسح المجال أمامهم واسعاً إلى تبديد أيّ مخاوفٍ وشكوكٍ قد تعترى من ينضم إلى قافلة التأسيس من



احتمال تعرضه إلى عدم تعاون مثمر مع مرجعيات مدينة النجف الأشرف، مع احتمال ظهور فكرة أن هذا المشروع ربما يكون محاولة لخلق مركز تعليم مؤثر ينافس المدرسة الحوزوية الشريفة.

السيد محسن الحكيم (قدس)

ولم يكن تبريك السيد الحكيم (قدس) ودعمه المباشر للمشروع، ظاهرة وحيدة (وإن كانت هي الأبرز) في مجال بث الاطمئنان والتوعية بأنه مشروع وطني، وإن عظمة الحوزة الدينية وخصوصيتها، لن يؤثر عليه أيّ مركز تعليمي في البلاد مهما كان اتساعه وخصوصيته.

فعلى سبيل المثال، لا الحصر، تحدث الدكتور مكيّة عن تأييد الشيخ محمد رضا الشيبلي، رئيس المجمع العلمي العراقي آنذاك<sup>(١)</sup>، والترحيب الودود من لدن آية الله العظمى الشيخ أغا برزك الطهراني (قدس)، وتبريك آية الله العظمى السيد أبي القاسم الخوئي (قدس).

(١) - مكيّة، محمد: خواطر السنين، ص ٢١٩.

ومن القرارات الحكومية الجريئة الرائدة، التي مثلت دعماً كبيراً للمشروع، ما أمر به متصرف لواء كربلاء، الشهيد الأستاذ جابر حسن الحداد<sup>(\*)</sup>، بمضاعفة الأرض التي طلب تخصيصها للقائمون بالمشروع، وما ذاك إلا لأنه عرف أهمية المشروع الوطنية من جهة، وأنه لبي النداء الداخلي الوطني بأسمى صورة معبرة، وبما يندر وقوعها في أيامنا هذه للأسف الشديد، من شحة دعم كثير من المسؤولين الحكوميين للمشاريع العلمية والتربوية والأكاديمية والثقافية.

وتبقى القائمة المشرفة للعلم في العراق، للمتبرعين بالأموال والأموال، قائمة طويلة، لا يتسع هذا الكتاب لذكر تفاصيلها، لاسيما أن نجاح المشروع كان مرهوناً (كما سنقرأ في وثائقه في هذا الكتاب) بمقدرة أصحابه على جمع تبرعات تقف به على قدميه.

نتحدث مثلاً عن متبرع بألفي دينار عراقي (ما يعادل ستة آلاف دولار أميركي في حينه) هو السيد حميد كبه<sup>(١)</sup>، أول المتبرعين، وكذلك تبرع رجل الأعمال كاظم مكيّة بقطعتي أرض كبيرتين (٢٥٠٠ م<sup>٢</sup>) في

(\*) - أعدم عام ١٩٧٠ على أيدي حكومة البعث المقبور.

(١) - مكيّة، محمد: خواطر السنين، ص ٢٢٠.

مكانين ممتازين ومبلغ كبير من المال (خمسين ألف دينار عراقي) <sup>(١)</sup>.  
والحاج حسين الشاكري الذي يأخذ على عاتقه التبرع بتشيد إحدى  
معالمها العمرانية على نفقته الخاصة قبل أن تبلور الفكرة، ويقوم بتشيد  
كلية الفقه، مع شراء أرضها المخصصة لها <sup>(٢)</sup>.

ثم نتحدث عن متبرعين من أطراف العراق الملون، كان المشروع  
يتبرعهم ذاك يعبرُ جسرَ التَّهَم الطائفية إلى ضفة المشاريع الوطنية الخلاقة،  
من مثل العراقي الكردي السيد رشيد عارف، المتبرع بمبلغ أربعة آلاف  
دينار، إضافة إلى متبرعين عراقيين مسلمين سنة ومسيحيين <sup>(٣)</sup>.

وتستمر قائمة المتبرعين، مسلمين: سنة وشيعة، ومسيحيين  
وأكراداً، نازلة من الأغنياء والميسورين إلى الأوساط وقليل الدخل، كما  
يعبر عن ذلك الحاج حسين الشاكري: "نزلنا إلى الأسواق، وعقدنا  
الاجتماعات لجمع التبرعات وكان أنشطنا في هذا الحقل الدكتور كاظم  
شبر" <sup>(٤)</sup>.

(١) - مكيّة، محمد: خواطر السنين، ص ٢٢٠.

(٢) - الشاكري، حسين: ذكرياتي، الجزء الأول، ص ٥٩-٦٠.

(٣) - مكيّة، محمد: خواطر السنين، ص ٢٢٠.

(٤) - الشاكري، حسين: ذكرياتي، الجزء الأول، ص ٧٠.

وفضلاً عن تبرعات الداخل ودعم الداعمين فيه، فإن الدكتور  
مكيّة يتحدث عن داعمين من خارج العراق، أبرزهم في البداية  
شخصيات كويتية فاعلة<sup>(١)</sup>، ونترك للدكتور مكيّة إكمال قصة التبرعات  
والدعم من خارج العراق:

"وصلتنا رسائل تأييد من جامعة شيكاغو، ومن الفيلسوف  
(برتراند راسل)، ومن البروفسور (آدمس)..... رئيس مؤسسة المتحف  
في نيويورك، ويصدر مجلة مهمة بأميركا"<sup>(٢)</sup>.

(١) - مكيّة، محمد: خواطر السنين، ص ٢٢١-٢٢٢.

(٢) - مكيّة، محمد: خواطر السنين، ص ٢١٩.



## وَأَذِي الْمَهْدِ

أخيراً.. وكما حدث في العراق كثيراً في تاريخه، القديم والحديث، تم وأذ المشروع في مهده، وأغلقت عليه الأبواب، لا لشيء إلا لأنه يمثل طموح منطقة في العراق، كان عليها أن لا تتطلع إلى تغيير أحوالها إلا بإذن من حكام العراق، لا بإذن من أبنائها أنفسهم.

لقد فهمَ المشروع كله بصورة طائفية، تثير الحزن والسخرية في آن واحد، ولعلنا إذا تتبعنا ما ذكره الدكتور محمد مكيّة حول السؤال الأول الذي واجهه من أول مسؤول حكوميّ آنذاك، في أول لقاء معه حول المشروع.. لاستشرنا الواقع المأساوي الذي كان تتحرك فيه المشاريع الكبرى في بلاد النهرين، وعلى وفق أي معايير كانت ترد الأحكام على هذه الفكرة بانها "وطنية" وتلك الأخرى بانها "طائفية"، وعلى وفق أي حسابات يصبح المرء "وطنياً" تارةً، و"طائفيّاً" تارةً أخرى.

يقول الدكتور مكيّة: "كانت بداية المشروع أن التقيت والزميل الدكتور كاظم شبر مع وزير الداخلية في مكتب رئيس الوزراء طاهر

يجب، ومعنا قائمة بأسماء الجمعية المؤسسة..... وكان السؤال لماذا لا يوجد بينكم، أعضاء الجمعية المؤسسة عنصر من غير الشيعة؟" (١).

ويذهب الدكتور مكيّة إلى أن ذلك السؤال شكّل لديه بداية للتخوف الباطني من أن يتهم المشروع كله بأنه مذهبي طائفي.

ويكمل الدكتور مكيّة ذكراه عن تلك اللحظة المؤلمة: "أثار سؤال الوزير استغرابي، لأننا لم نفكر أو نلتفت إلى ذلك مطلقاً، فأعضاء الجمعية رُشِّحوا وفازوا في انتخابات نزيهة، بعيدة عما طُرح في مكتب رئيس الوزراء، وهذا كان ردي على السؤال المذكور" (٢).

وإذا كان من الممكن تفهم المنطلق السلطوي - الطائفي لكلام الوزير، المار آنفاً، من جهة كونه كلام سلطة تعسفية جاهلة، اعتاد عليها تاريخ العراق، بل تاريخ بلدان العالم كله، إلا أن من الصعب جداً تفهم انخراط بعض كبار أكاديميي العراق في الاتجاه المخجل نفسه، إذ يذكر الدكتور مكيّة عن رئيس إحدى الجامعات العراقية آنذاك، تخنقه المفاجيء

(١) - مكيّة، محمد: خواطر السنين، ص ٢١٦-٢١٧.

(٢) - مكيّة، محمد: خواطر السنين، ص ٢١٧.

في خندق الطائفية، والتجائه إلى عدد من المناورات لإيقاف المشروع أو -  
في الأقل - السيطرة عليه بالإشراف على إدارته<sup>(١)</sup>.

وفي إحدى مراحل المشروع، حدث أن طلبت وزارة الداخلية رأي المجلس الأعلى للجامعات، واقترحت أن يقوم المجلس بطلب المعلومات الأساسية حوله من الجمعية المؤسسة، كان ذلك مطلع العام ١٩٦٩، وتم بالفعل إعداد مسودة الكتاب من قبل مديرية الجمعيات، ثم تمت طباعته ليتم تقديمه لوزير الداخلية صالح مهدي عمّاش لغرض التوقيع. وبدلاً من التوقيع همّش الوزير بقلمه الأخضر على أصل الكتاب بما يأتي: "لنفرض إن الأمور التي طلبها الرئيس الأعلى للجامعات متوفرة فهل يعني ذلك إننا نسمح بجامعة في الكوفة بينما نعاني مشكلة حادة في استيعاب الخريجين أولاً، ولم نعد لحد الآن مخططاً تربوياً يتناسب مع مراحل التطور الثوري في البلد ثانياً، كما إننا بحاجة إلى إكمال جامعات

(١) - المصدر نفسه: ٢١٦.

الموصل والبصرة والحكمة والمستنصرية قبل ذلك ثالثاً. التوقيع  
١/١٦" (١).

وواضح من هامش الوزير أن هناك " رغبة شخصية في منع قيام  
أي مشروع ثقافي ينهض بمنطقة الكوفة أو الفرات الأوسط، وأن التشنج  
الواضح في التعليق يعطي صورة واضحة عن تصورات الوزير المبيتة  
أصلاً، إذ أنه لا يمكن أن يستوعب أن يتم بحث مشروع الجامعة من أعلى  
جهة علمية "....." إلا أنه أثر أن يتم إحباط المشروع وهو لا يزال في  
خطواته الأولى دون مبرر مقنع" (٢).

وتوضح هذه الوثيقة الموجودة اليوم في خزائن وزارة الداخلية،  
وقد كشفت عنها، وعن الكثير من أمثالها، دراسة الدكتور عبد الستار  
شنين الجنابي، إن مدير عام الداخلية في الوزارة نفسها همّش بقلمه الأحمر  
على أصل الكتاب غير الموقع، ومن ثم غير الصادر، إلى جانب تهميش  
الوزير بما يأتي:

(١)- الجنابي، د. عبد الستار شنين: جامعة الكوفة الأهلية.. دراسة وثائقية،  
مخطوطة تحتوي على وثائق من وزارة الداخلية حول المشروع، مقدمة إلى رئاسة  
جامعة الكوفة في كانون الثاني - عام ٢٠١٠، ص ١٦.

(٢)- المصدر نفسه، ص ١٦.

١- تحلّ جامعة الكوفة للأسباب التالية:

أ- لوجود ثلاث جامعات في بغداد.

ب- لوجود جامعة في البصرة.

ت- لوجود جامعة في الموصل.

ث- لوجود جامعة في السليمانية.

لذلك العراق لا يحتمل توسعاً أكبر في عدد الجامعات لتوفرها.

٢- طابع جامعة الكوفة هو تخريج طلاب.....[لم يتم إكمال

الفقرة إذ شُطب عليها]"<sup>(١)</sup>.

تذكر دراسة الدكتور الجنابي أنه بناءً على هامش وزير الداخلية،

وهامش مدير الداخلية العام، المذكورين آنفاً، أصدرت مديرية الجمعيات

في وزارة الداخلية قرارها المرقم (٢١٣) في (٣٠ كانون الثاني ١٩٦٩)

بحل الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة، واتخاذ الاجراءات اللازمة لتصفية

موجوداتها بناءً على ما أسماه القرار بـ "مقتضيات المصلحة العامة" (!)،

(١)- الجنابي، د. عبد الستار شنين: جامعة الكوفة الأهلية.. دراسة وثائقية مخطوطة،

وختم القرار بالإشارة إلى أنه سيتم تخصيص أموال الجمعية المتبقية بنتيجة التصفية إلى أغراض تعمیر العتبات المقدسة في لواء كربلاء<sup>(١)</sup>.

وبرأينا المتواضع، فإن الأمر لا يحتاج إلى كبير عناء لمعرفة الدوافع التي تقع خلف هذا القرار المحموم، لاسيما إذا أدخلناه في السياق الذي وردت فيه عبارات وزير الداخلية، الواردة آنفاً في هذا الكتاب، والموجهة شفهاً إلى الدكتور مكّي، متمحورةً حول عدّ هذا المشروع طائفيًا، وإن كان ذلك بعبارات غير مباشرة.

ويمكن الملاحظة في وثيقة قرار الحل نفسها، إن وزارة الداخلية أعمت نسخاً من هذا القرار إلى مجلس قيادة الثورة المنحل، ورئاسة ديوان رئاسة الجمهورية، ورئاسة ديوان مجلس الوزراء، والوزارات كافة، ورئاسة المجلس الأعلى للجامعات، ورئاسات الجامعات كافة، ومتصرفية لواء بغداد، لغرض مفاتحة محكمة البداءة المختصة لوضع اليد على أموال الجمعية وموجوداتها تمهيداً لتصفيتها، والمؤسسة العامة للمصارف لغرض حجز أرصدة الجمعية، ومتصرفيات الألوية، ومديرية الطابو العامة لغرض بيان المعلومات اللازمة عن أملاك الجمعية ووضع إشارة الحجز عليها لصالح محكمة البداءة المختصة، ومديرية الشرطة

(١) - المصدر نفسه: ص ١٧.

العامة لغرض علق المقر وختمه بالشمع الأحمر للمحافظة على موجوداته  
لحين إجراء الجرد من قبل المحكمة، ومديرية الجمعيات لغرض ترقين قيد  
الجمعية في السجل<sup>(١)</sup>.

وتذهب دراسة الدكتور الجنابي، إلى أن ملفه الجمعية المؤسسة  
لجامعة الكوفة الأهلية، في وزارة الداخلية قد احتوت على أكثر من أكثر  
من (٩٠) وثيقة لمخاطبات رسمية كثيرة وطويلة بين دوائر الدولة في  
مختلف الوزارات، بعد قرار الحل المذكور آنفاً، لبيان موجودات الجمعية  
وأرصدها والعقارات المسجلة باسمها لغرض حجزها لصالح محكمة  
البداءة لغرض التصفية<sup>(٢)</sup>.

والأكثر حزناً من هذه الأحداث المتوالية كلها، ما تضمنه محضر  
غلق الجمعية، المؤرخ في ٣٠ كانون الثاني من عام ١٩٦٩، والمرسل  
بكتاب متصرفية لواء بغداد المرقم ٥٩٣٧ في ١١ كانون الثاني عام

(١)- الجنابي، د. عبد الستار شنين: جامعة الكوفة الأهلية.. دراسة وثائقية مخطوطة،

(٢)- الجنابي، د. عبد الستار شنين: جامعة الكوفة الأهلية.. دراسة وثائقية مخطوطة،

١٩٦٩، وقد ورد ذكر هذه الوثيقة في دراسة الدكتور عبد الستار شنين  
الجنابي.

يشير هذا المحضر إلى أنه في اليوم نفسه الذي صدر فيه قرار  
وزارة الداخلية بحل الجمعية وتصفية موجوداتها، ابلغت الوزارة  
متصرف لواء بغداد خير الله طلفاح بالقرار وطلبت منع تنفيذ القرار.  
وبناءً على هذا التوجيه كلف عدنان المشهداني مدير تحرير المتصرفية  
بالاتصال تلفونياً بمدير شرطة الكرخ هاشم محمد الراوي وأمره بتنفيذ  
القرار فوراً. فتم تشكيل مفرزة خاصة مكونة من مدير شرطة الكرخ  
هاشم محمد الراوي، ومعاون الشرطة كاظم رشيد، وضباط الشرطة  
كامل فازع، والمفوض شهاب أحمد، وفي تمام الساعة الثانية والرابع من يوم  
(٣٠ كانون الثاني ١٩٦٩) حضرت المفرزة المذكورة إلى مقر الجمعية في  
كرادة مريم قرب السفارة الروسية في الدار المرقمة (٧ / ٣ / ٤) ووجدت  
مقر الجمعية خالياً إلا من الحارس صبيح أعور. فتم تنفيذ الغلق بوجود  
الحارس المذكور، إذ أغلقت الأبواب، وقفلت وختمت بالشمع الأحمر،



ووضعت الحراسة اللازمة، وتم تحرير محضر الغلق، ووقع من قبل المفرزة  
المشار إليها<sup>(١)</sup>.

لابد لهذا المحضر أن يشير إلى الطريقة التعسفية العشوائية التي  
تم التعامل فيها مع مشروع علمي حضاري ثقافي مثل مشروع جامعة  
الكوفة الأهلية، كما إن وثيقته، والوثائق التي تسبقه، تشير إلى أن مناقشة  
المشاريع العلمية واتخاذ القرارات بشأنها كانت تتم بطرق أبعد ما تكون  
عن المنهجية الواضحة والعلمية والانفتاح، وإنما كانت سيطرة الهاجس  
الطائفي، والبعد المناطقي، والمرجعيات السياسية والقومية والجهوية هي  
المسيطرة في أي نقاش من هذا النوع، ومن ثم فلا قائمة تقوم للعلم، ولا  
لأهله.

وليس أدل على هذه الروح المتزمتة الطائفية في مواجهة مشاريع  
التحضر والريادة، من الرد الذي علق به مدير الداخلية العام على محاولة  
محافظ كربلاء عبد الرزاق الحبوبي إحياء مشروع جامعة الكوفة بصورة  
رسمية مطلع العام ١٩٧٤، أي بعد خمس سنوات من قرار حل الجمعية

(١)- الجنابي، د. عبد الستار شنين: جامعة الكوفة الأهلية.. دراسة وثائقية مخطوطة،

المؤسسة. إذ علق على مذكرة مدير المخابرات السرية (!) بهذا الشأن بما يأتي:

"تقترح محافظة كربلاء إحياء مشروع جامعة الكوفة الذي ساهمت في تبنيه والتبرع له بوقته جماعة مشبوهة [!] ثم قررت السلطات حلّ تلك الجمعية وتصفية أموالها لذلك فقد ترون عدم الاستجابة لتلبية الاقتراح رجاءً ١٤ / ٢". وبعدها قُدمتُ إلى وكيل وزير الداخلية علي أحمد النقيب للمطالبة فهمش عليها بقلمه: "السيد الوزير. يرجى عدم الموافقة على إحياء مشروع جامعة الكوفة الذي تقترحه محافظة كربلاء لطفاً ١٤ / ٢". وأخيراً قدمت المذكرة إلى وزير الداخلية صالح مهدي عمّاش الذي كتب عليها بخط كبير: "لا نوافق"<sup>(١)</sup>.

هذا يعني أن التهم الطائفية استمرت خافية وظاهرة ضد أصحاب المشروع، دون أن يعني ذلك طبعاً أنها تهم صحيحة، وإنما هي تهم أُريدَ منها إجهاض مشروع تعليمي كبير يغطي مساحة سكنية ومدنية واسعة في وسط وجنوب العراق، الذي أُريد له فيما يبدو أن يبقى خارج مشاريع بناء الذات، والاعتماد على النفس.

(١)- الجنابي، د. عبد الستار شنين: جامعة الكوفة الأهلية.. دراسة وثائقية مخطوطة،

وتشير المذكرة الأخيرة، المذكورة آنفاً إلى استمرار الحكومة  
التسلطية آنذاك في التعامل مع المشروع من زاوية طائفية ضيقة ومحرزة،  
على الرغم من مرور أكثر من خمس سنوات من قرار حل الجمعية وتصفية  
المشروع برمته، وعلى الرغم أيضاً من تبني جهة حكومية كبيرة مثل محافظة  
كربلاء لإعادة إحيائه بصورة رسمية حكومية.

وبالإضافة إلى الدفاع المُقنِع لأصحاب مشروع جامعة الكوفة  
الأهلية ضد التهم الطائفية الموجهة إليهم ضمناً أو صراحةً، فإن لديهم -  
بحسب استشفافنا - دليلاً قاطعاً بعدم تطلعهم إلى تأسيس مشروع طائفي  
بثياب أكاديمية كما جرى اتهامهم من قبل الحكومة، وبعض الأوساط  
ضيقة الأفق، المتضايقة من المشروع آنذاك، إذ إن وثائق التأسيس المنشورة  
في هذا الكتاب، لا توجد فيها ولا حتى إشارة واحدة إلى أن المؤسسين  
متجهون إلى تضمين أي كلية ذات طابع ديني أو تخصص إنساني عام، في  
مشروع جامعة الكوفة الأهلية، كالأدب والتاريخ والفلسفة، من التي  
يمكن أن تستخدم - مثلاً - لبث الروح الطائفية المزعومة.

وليس أدلّ على ضيق أفق الحكومة آنذاك، من أنها لو كانت  
صادقة آنذاك باتهام المشروع بأنه طائفي، كان لها أن تشترط في الجامعة  
تخصصات علمية خالصة، كالطب والصيدلة والهندسة والعلوم وطب

الأسنان والطب البيطري، إلى آخر ذلك. فهذه علوم لا يمكن فيها تدريس تعاليم دينية، أو بث أفكار مذهبية طائفية، فتوصد بذلك الباب أمام ما تخافه وتخشاه. إلا أن للأمر شجوناً أخرى، لا علاقة لها بما اتهم به أصحاب المشروع، بقدر علاقتها بالرغبة المعروفة لدى الطغم الحاكمة آنذاك بالاستئثار بالمشاريع لها وحدها، ولمناطق محددة، ولشرائح اجتماعية معينة.

يشير إلى ذلك - مثلاً - النص الآتي للحاج حسين الشاكري في

مذكراته:

"كان للمشروع صدى واسع، وأحدث ضجة إعلامية بحيث أن بعض الصحف أخذت تنشر عن تقدم المشروع أولاً بأول. وكذلك في أوساط السياسة والسياسيين. وجن جنون الحاقدين والمتعصبين الطائفيين، وأصبح مشروع الجامعة حديثهم وشغلهم الشاغل في أنديةهم وعقدت الاجتماعات تلو الاجتماعات للحد من تقدم هذا التيار الجارف، لاسيما رجالات الحكم السابقين من عسكريين ومدنيين مع أبنائهم الذين هم في الحكم والماسكين على زمام الأمور، وجعلوا يتكاتفون مع بعضهم لإجهاض المشروع قبل اكتماله، وجعلوا يشبطون عزائم بعض ضعاف النفوس من الشيعة السائرين في ركابهم، ويستغلونهم للإعلام المضاد،

وأخذوا يتفننون بالبهتان ويكيلون التُّهَم التي ما أنزل الله بها من سلطان على الجمعية وأعضائها، ومنها إن هذه الجامعة طائفية، أو إنها حسينية، وغير ذلك" (١).

نص يصعب التعليق عليه، وهو يشير إلى فترة مظلمة من تاريخ العراق المعاصر، نأمل شديد الأمل، أن يكون العراق في طريقه للتعافي مما كان فيها من أدران الطائفية وأمراض التعصب.

نص يصعب التعليق عليه، كما يصعب التعليق على النص الآتي للحاج الشاكري نفسه، مصوراً فيه مشهد القضاء على هذا المشروع الريادي علمياً وأكاديمياً وتنموياً، مشهد هو بعض مما تعرض له العراق المعاصر، ومشروع الدولة فيه، وفكرة الوطن الواحد، والشعور الديني بالانتماء إلى تعاليم أساسية واحدة... إلى التخريب المنهجي المنظم.

ونترك للقارئ اللبيب وهو يقرأ ما سيقراً في الكلمات القادمة، التي تصف اقتحام مقر الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة الأهلية في الكرادة ببغداد عام ١٩٦٩، استناداً إلى قرار حل الجمعية في ٣٠ / ١ / ١٩٦٩ (٢)، الصادر عن وزارة الداخلية العراقية أيام وزيرها صالح مهدي عماش.. أن

(١) - الشاكري، حسين: ذكرياتي، الجزء الأول، ص ٧١.

(٢) - مكيّة، محمد: خواطر السنين، ص ٢٣٩-٢٤٠.

يتأمل عددَ المشاريع المماثلة التي أجهزت عليها أيادي الظلام، وهي تند في المهدي، أي مشروع يحمل النور إلى هذا الشعب العريق:

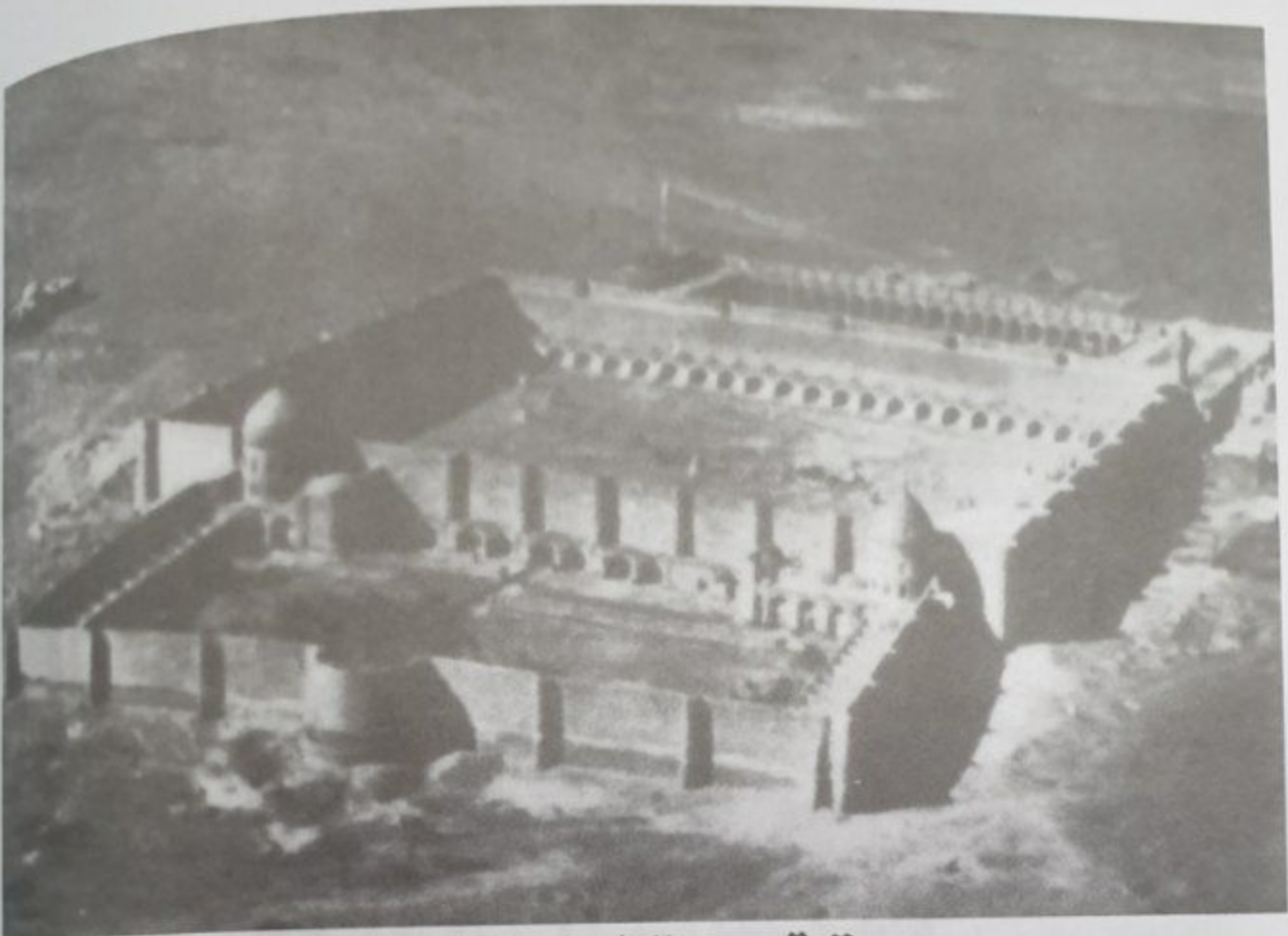
"وفي الوقت الذي كنا سائرين في عملنا بكل نجاح وفي أوج نشاطنا. وإذا بجلاوزة حكم البعث قد طوّقوا المنطقة واقتحموا مقرّ الجمعية واحتلّوها ليلاً، وصادروا جميع ممتلكاتها بما في ذلك الأثاث والسجلات والخرائط وحتى الأرصدة التي كانت في البنوك والعائدة للجمعية والمسجلة باسمها.

وذلك بقرار غاشم صادر من مجلس قيادة الثورة المشؤوم، بحجة أن هذه الجمعية طائفية "لأنها شيعية"، وأصبح مؤسسوها خاصة وبعض أعضائها النشطين مطاردين من قبل أجهزة المخابرات والأمن، فاعتقل من اعتقل، وهرب إلى خارج العراق من استطاع الهروب، وتشتت الجمع. وقد أصابني من جرّاء ذلك سهم المطاردة، فاعتقلت في مديرية الأمن العامة بتهمة النشاط الرجعي، ومن جملة التهم الموجهة إليّ: تأسيس جامعة الكوفة"<sup>(١)</sup>.

### لا تعليق.

(١) - الشاكري، حسين: ذكرياتي، الجزء الأول، ص ٧٣.

# وثائق التأسيس



صورة قديمة لمسجد الكوفة



اعتمدنا في نشر هذه الوثائق على "الدليل الوثائقي" الذي أصدرته الجمعية المؤسسة لمشروع جامعة الكوفة العام ١٩٦٨، عن مطبعة الأزهر - بغداد بنسخ محدودة، لم تقع في أيدينا إحداها للأسف الشديد، بيد إن إعادة نشر الدكتور محمد مكيّة، الدليل المذكور آنفاً، ضمن كتابه "خواطر السنين" بين الصفحتين (٢٥٧-٣١٥) أتاح لنا الوقوف على هذا الدليل، ونشر الوثائق الواردة فيه كاملة، مع صورته وخرائطه التصميمية، إضافة إلى عدد من الصور التي أضفناها.

المعدّ .

## انبثاق الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة

في ١٨ / ١٠ / ١٩٦٦ قدم الأعضاء المؤسسون طلباً إلى وزارة الداخلية لاستحصال موافقتها على تأسيس جمعية باسم «الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة». نص الطلب:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد وزير الداخلية المحترم..

تحية كريمة..

وبعد، إدراكاً وأداءً منا للرسالة العلمية والإنسانية التي نتحملها.... فقد عزمنا بعد الاتكال على الله تعالى على تأسيس جمعية تدعى «الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة». راجين التفضل بالنظر في منحنا إجازة إنشائها، مع العلم إننا قد ألحقنا بهذا الطلب نص نظام الجمعية مشفوعاً بمذكرة إيضاحية تكفلت بيان أهدافها والأسباب الباعثة على قيامها.

ولكم بالغ شكرنا وتقديرنا....

الدكتور محمد مكية

عن أعضاء الهيئة المؤسسة

وأجابت وزارة الداخلية على هذا الطلب بكتابها المرقم ٢٣٨٢  
والمؤرخ في ١٤/١١/١٩٦٦ وطلبت فيه إجراء بعض التعديلات في النظام  
الداخلي المقترح، ثم أعقت كتابها الآنف الذكر بكتاب لاحق برقم ٢٥٨٢  
في ١٠/١٢/١٩٦٦ استوضحت فيه عن بعض الأمور الأخرى المتعلقة بقيام  
الجامعة.

وبعد أن درست الهيئة المؤسسة ما ورد بالكتابين المذكورين تقدمت  
بمذكرة إيضاحية مؤرخة في ٣٠/١١/١٩٦٦ ومرفقة بكتاب مؤرخ  
في ١٢/١٢/١٩٦٦ وموقع من قبل السيد الدكتور محمد مكية عن الهيئة  
المؤسسة، وهذا نصه:

إلى: وزارة الداخلية

(الجمعيات)

تحية

إشارة إلى كتابكم المرقم م.ج/٢٥٨٢ والمؤرخ في ١٠/١٢/١٩٦٦.  
اطلع السادة طالبو إجازة الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة على كتابكم المشار  
إليه وقد بينوا بشأنه الملاحظات التالية:-

١ - إن الطلب المقدم لوزارتكم والنظام المرفق به ينصان على إجازة جمعية دون إجازة كلية أو جامعة في الوقت الحاضر.

٢ - لقد سبق أن أعدتم النظام الذي وضع للجمعية المذكورة مشفوعاً بتعديلات مقترحة من جانبكم بكتابكم المرقم م.ج / ٢٣٨٢ والمؤرخ في ١٤ / ١١ / ١٩٦٦ وقد أخذنا بالتعديلات الواردة فيه جميعها واعدناه إليكم بكتابنا المؤرخ في ٣٠ / ١١ / ١٩٦٦ مؤملين الحصول على الإجازة القانونية في حدود اختصاص وزارتكم وفي حدود الطلب المذكور وهو تأسيس الجمعية.

٣ - من المقرر قانوناً إن الجهة التي توجه إليها المناهج وما يتصل بها من إعداد هيئات تدريسية عند الشروع بافتتاح الكليات والمعاهد العلمية هي وزارة التربية وجامعة بغداد كل فيما يخصه من حيث المستوى العلمي.

وانه لمن الواضح إن ما أشرتم إليه من استعدادات علمية ومالية لا يتيسر إعداده إلا بعد إجازة الجمعية لتكتسب الصفة القانونية التي تمكنها من الشروع والإعداد المطلوب. لهذا نعود ونؤكد إن طلبنا في الوقت الحاضر يقتصر على تأسيس جمعية وإجازتها ليتسنى لها عندئذ إعداد ما يلزم لتحقيق أغراضها كما هو واضح ومحدد في نظامها. ولما تقدم نرجو إجازة الجمعية بالسرعة المستطاعة ولكم الشكر والاحترام. بغداد في ١٢ / ١٢ / ١٩٦٦.

الدكتور محمد مكية

عن الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة

ثم طلبت وزارة الداخلية إجراء تعديل ثالث بكتابها المرقم م.ج / ٦١  
والمؤرخ في ١٠ / ١ / ١٩٦٧. وأخيراً أجابت الجمعية بكتابها المؤرخ في  
٢ / ٢ / ١٩٦٧ عن التعديل وطلبت إجازتها. وفيما يأتي نص الكتاب:

وزارة الداخلية

(الجمعيات)

إشارة إلى كتابكم المرقم م.ج / ٦١ والمؤرخ في ١٠ / ١ / ١٩٦٧ فقد  
أجرينا التعديلات التي رغبتم في إجرائها في نظام الجمعية. راجين التفضل  
بإجازة الجمعية لممارسة أعمالها. ولكم الشكر.

الدكتور كاظم شبر

عن الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة

١٩٦٧ / ٢ / ٢

وقد أذنت وزارة الداخلية بموجب كتابها المرقم م.ج / ٤٥١ والمؤرخ  
في ٥ / ٣ / ١٩٦٧ بقيام الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة بشكلها القانوني اعتباراً  
من ٧ / ٣ / ١٩٦٧ وفيما يأتي نص الكتاب:-

إلى:- الأعضاء المؤسسين للجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة- بغداد

الدكتور محمد مكية ورفاقه

الموضوع- تأسيس جمعية

بالإشارة إلى طلبكم المسجل لدينا في ١٨ / ١٠ / ١٩٦٦ وجوابكم

الأخير على طلب التصحيح المسجل لدينا في ٤ / ٢ / ١٩٦٧.

بالنظر لتوفر الشروط القانونية في نظام الجمعية بشكله المصحح فإنها

تعتبر منشأة بعد انقضاء المدة القانونية المنصوص عليها في المادة الخامسة من

قانون الجمعيات رقم (١) لسنة ١٩٦٥ والتي تصادف في ٧ / ٣ / ١٩٦٧، فترجو

مراعاة حكم القانون المذكور ونظام الجمعية.

وزير الداخلية

## مذكرة إيضاحية لمشروع جامعة الكوفة

يعتبر التعليم الجامعي مرحلة من مراحل الطموح العلمي الذي تسعى إلى تحقيقه البلدان المتقدمة والمتطورة على السواء إذ تفيد منه الأولى في فتح آفاق جديدة لميادين حضارتها المختلفة، وتفيد منها الأخرى في رسم شخصيتها العلمية تمهيدا لأخذ مكانتها في تجربة الحضارة الإنسانية نافعة إياها ومنتفعة بها في آن واحد. ولسنا هنا في صدد التفصيل بأهمية هذه المرحلة من مراحل التعليم أو التدليل على منافعها فذلك أمر أضحى من الوضوح والبداهة بحيث لا يدعو إلى إعادة القول فيه بعد أن فرغت من تجربته المجتمعات الإنسانية المتحضرة، والذي نريد الإشارة إليه هو هذا التخلف الذي منى به العراق في حقل التعليم الجامعي وحصر الإشراف على ما انشأ من مؤسسات جامعية فيه بجهاز الدولة ولعل التعليم الجامعي في بلدنا لم يكن ليرافقه هذا التباطؤ، سواء في قيامه أو في سيره لو أتاحت الفرصة للجهات الأهلية بمبادرة منها أو تشجيع حكومي لها لتتولى أمر قيامه ورعايته فتصرف الدولة بما توفره من جهود إلى واجبات أخرى لا تنهض بها الجهات الأهلية. ولتمضي هذه الجهات في تنافس علمي يسعى إلى تحقيق أفضل النتائج. ويكفينا دليلاً على سلامة التجربة ما سارت عليه الأغلبية الساحقة من دول العالم حين عهدت بالتعليم الجامعي إلى الجهات الأهلية، وهي دول لا ترمى بقصر في الرأي أو قلة في الخبرة أو تقصير بحق ثقافتها العالية وهي بالتالي لم تكن لتعتمد هذا النهج لو لم تشق من سلامة

نتائجه، كما لن يضعف الدليل، المحاولات التي قامت مؤخراً بهذا الميدان في العراق وما رافقها من تعثر وارتباك.

فأسباب ذلك معروفة للمعنيين بحقول الدراسات الجامعية. فنجاح عمل كهذا رهين في أوله وآخره بسلامة القصد منه وسمو رسالته وما يعدله من دراسات مستفيضة قبل الشروع بإنشائه، ويوفر له من إمكانيات علمية ومادية تفي بمتطلباته وما يوقف عليه من رعاية دؤوبة حريصة على نجاحه وحسن اطراد سيره.

وإدراكنا منا لواجب وطني وإنساني وتاريخي نحو بلادنا العريقة بالحضارات ونحو أجيالنا القادمة القادرة على النفع والانتفاع بالعلم واستدراكنا لما فاتنا بالأمس فقعد بنا اليوم من مواكبة التقدم العلمي العالمي، وجرياً على ما أخذت به الأمم المتقدمة في ميادين التعليم الجامعي وانتفاعاً بتجاربها الناجحة، عقدنا العزم بعد الاتكال على الله تعالى على تكوين جمعية تتولى تأسيس جامعة أهلية تدعى (جامعة الكوفة).

ونظراً لعظم المهمة وضخامة المشروع وضرورة إقامته على أسس علمية متينة وفي ضوء بحوث ودراسات تتناول جوانبه العلمية والفنية والمادية فقد استقر الرأي على أن تتولى الجمعية المشار إليها مهمة العمل التمهيدي وأن يطلق عليها اسم (الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة). كما روعيت جملة اعتبارات



في اختيار الكوفة مكانا للجامعة واقتران اسم المدينة باسمها ومن هذه  
الاعتبارات:-

١- إن منطقة الكوفة كانت مهدا في العراق القديم لأولى الحضارات الإنسانية  
حتى إذا مصرت الكوفة في الإسلام أضحت حاضرة لأزهى المعارف والثقافات  
وموئلا لرجال الفكر على اختلاف أوجه إنتاجه. والمنطقة إلى اليوم ماثلة معالمها  
العربية والإسلامية سواء في أثارها المادية المتمثلة في مساجدها التاريخية وبقايا  
قصورها الأثرية أو في هذه الحركة الفكرية المتمثلة في دراسات الفقه والتشريع  
والتاريخ والأدب. فقيام جامعة تحمل اسم الكوفة محاولة علمية سامية تصل  
بين حضارة الماضي على اختلاف مراحلها وحضارة العصر الحديث على امتداد  
أعوامه وعلومه. وهو إلى ذلك عمل مخلص جاد في إحياء التراث العربي  
الإسلامي بإحياء هذه البيئة ومد الحياة العلمية إليها من جديد.

٢- ومما ساعد على هذا الاختيار موقع الكوفة الجغرافي فمرور الفرات بجانبها  
يهيئ مصدرا مائيا لما سيقام فيها من حقول تجريبية ومؤسسات، كما إنها وسط  
بين ألوية متقاربة كثيفة السكان. ووسط بين مدن العراق شمالا وجنوبا، يضاف  
إلى ذلك وفرة الأرض اللازمة لمنشأتها ورخص أسعارها، الأمر الذي سيوفر  
للجامعة مبالغ كثيرة تحتاج إلى توفيرها مؤسسة ناشئة.

٣- تتميز هذه المنطقة بأنواع خاصة من الإنتاج الزراعي كزراعة النخيل والررز والحمضيات وتستطيع الجامعة بمختبراتها ودراساتها النظرية والتجريبية أن تقدم لهذه الموارد الاقتصادية خيراتها العلمية ويمكنها بالتالي أن تطور وتنهض بهذا الجانب من ثروة البلاد.

٤- إن قيام الجامعة سيحتاج بطبيعة الحال إلى صنوف من العمال والمستخدمين وأهل الحرف المختلفة وهي بهذا تستطيع أن توفر العمل لكثير من أبناء هذه المنطقة وتساهم في تخفيف حدة الهجرة إلى المدن الكبرى.

ولكي تكتسب الجمعية شكلها القانوني وتتمكن من المباشرة بأعمالها، رأت أن تحدد أغراضها وواجباتها بالنظام التالي.

## النظام الداخلي للجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة

اسم الجمعية: المادة الأولى - تنشأ بمقتضى هذا النظام جمعية باسم (الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة) يكون مركزها في بغداد، ويجوز أن تفتح لها فروعاً في كل أنحاء العراق حسب ما يتطلبه تحقيق أغراضها وفقاً لما تقضي به المادة (١٣) من قانون الجمعيات.

الأغراض: المادة الثانية - أغراض الجمعية ثقافية وعلمية تهدف إلى نشر المعرفة والثقافة الجامعية الأصيلة وإحياء التراث العربي والإسلامي والإسهام في النهضة العلمية العالية المعاصرة وذلك عن طريق تأسيس جامعة في الكوفة، بعد الحصول على موافقة الجهات المختصة وفقاً للقوانين المرعية.

الوسائل: المادة الثالثة - تعمل الجمعية لتحقيق أغراضها بالوسائل التالية:-

- ١ - وضع النظام الأساسي للجامعة.
- ٢ - تعيين الكليات والمعاهد التي يمكن أن تبدأ بها الجامعة عملها.
- ٣ - تهيئة ملاك للجامعة بالمستوى اللائق بها، مع مراعاة الشروط التي تعينها الجهات المختصة.

٤- وضع الأنظمة اللازمة للمناهج والقبول والامتحانات وغير ذلك من الأنظمة الخاصة بكليات الجامعة وفعاليتها مع مراعاة الشروط التي تعينها الجهات المختصة.

٥- تأسيس مدينة جامعية في الكوفة.

٦- توفير ما يلزم من إمكانيات علمية ومالية وفنية والعمل بالوسائل المشروعة التي من شأنها الإسهام في تأسيس الجامعة على الوجه الأمثل.

٧- تأليف لجان فرعية من بين أعضاء الجمعية، أو من غيرهم، ممن لهم الخبرة في إنشاء الجامعات. ولا تعتبر قرارات هذه اللجان نافذة إلا بعد مصادقة الهيئة الإدارية عليها.

كيان الجامعة: المادة الرابعة- للجمعية كيان قانوني تتمتع بمقتضاه بالشخصية المعنوية.

المادة الخامسة- للجمعية أن تمتلك الأموال المنقولة وغير المنقولة، وان تتعاقد مع الغير ولها على العموم القيام بكل التصرفات اللازمة لتحقيق أغراضها، وفقا للقانون ونظامه الداخلي، مع التقيد بما ورد في المادة الثامنة من قانون الجمعيات فيما يتعلق بتمليك العقارات.

## القبول في الجمعية: المادة السادسة

- أ- يشترط في القبول في الجمعية توفر الشروط التالية:-
- ١- تمام الأهلية.
  - ٢- عدم سبق الإدانة بجريمة مخلة بالشرف.
  - ٣- التمتع بالحقوق المدنية.
  - ٤- القدرة على المساهمة في أغراض الجمعية.
  - ٥- قبول نظامها كتابة.
- ب- على طالب الانتماء تقديم طلب للجمعية مرفق بتزكية من عضوين من أعضائها مع الوثائق المثبتة للشروط المذكورة في الفقرة السابقة.
- ج- على الهيئة الإدارية للجمعية أن تنظر في طلب الانتماء في خلال ثلاثين يوماً من تقديمه، وعند عدم صدور قرار فيه يعتبر مقبولاً.
- ولمن رفض طلبه الاعتراض لدى الهيئة العامة في أول اجتماع لها وقرار الهيئة العامة نهائي وقطعي.

## فقدان العضوية في الجمعية: المادة الثامنة:

أ- يفقد العضو صفة العضوية في حالة الوفاة أو الاستقالة أو انتفاء احد شروط العضوية عنده أو فصله حسب نظام الجمعية وفي حالة حل الجمعية.

ب- إذا ثبت للهيئة الإدارية إن احد أعضاء الجمعية قد خالف أهداف الجمعية أو نظامها أو تلاعب بأموالها فلها أن تقرر إسقاط عضويته في الجمعية بالفصل ولئن تقرر فصله الاعتراض على قرار الفصل لدى الهيئة العامة في أول اجتماع لها، ويكون قرارها في هذا الشأن نهائياً.

هيئات الجمعية: المادة التاسعة- تتكون الجمعية من هيئة عامة وهيئة إدارية.

الهيئة العامة واختصاصاتها: المادة العاشرة- تتكون الهيئة العامة من الأعضاء الذين تتوفر فيهم الشروط المنصوص عليها في هذا النظام ووفوا بالالتزامات المفروضة عليها في هذا النظام بعد دعوتهم جميعاً إليها.

المادة الحادية عشرة- تختص الهيئة العامة بما يأتي:

- ١- دراسة التخطيط العام لعمل الجمعية.
- ٢- مناقشة تقارير الهيئة الإدارية وأعمالها والوسائل التي تتعلق بأعمال الجمعية.
- ٣- اعتماد ميزانية الجمعية.
- ٤- انتخاب الهيئة الإدارية وقبول استقالة أعضائها وعزلهم.
- ٥- تعديل نظام الجمعية.

٦- حل الجمعية حلا اختياريا.

التصويت في الهيئة العامة: المادة الثانية عشرة:

١- يتساوى أعضاء الهيئة العامة في حق التصويت وقوته.

٢- يعتبر النصاب حاصلًا بحضور أكثرية الأعضاء في الدعوة الأولى.

٣- تتخذ القرارات بالأغلبية النسبية للأعضاء الحاضرين، عدا القرارات التي تتعلق بتعديل نظام الجمعية وحلها حلا اختياريا حيث يجب أن تصدر بأغلبية ثلثي الأعضاء الحاضرين.

اجتماع الهيئة العامة: المادة الثالثة عشرة- تدعى الهيئة العامة لاجتماع اعتيادي في النصف الثاني من شهر حزيران من كل سنة بمدة لا تقل عن شهر من تاريخ الانعقاد وذلك في صفحتين محليتين وإعلان في مقر الجمعية، ويجوز دعوتها لاجتماع غير عادي في الحالات الطارئة بقرار من الهيئة الإدارية أو بطلب تحريري من ثلث أعضاء الجمعية.

الهيئة الإدارية واختصاصاتها: المادة الرابعة عشرة- تتكون الهيئة الإدارية من احد عشر عضوا من أعضاء الجمعية تنتخبهم الهيئة العامة لمدة سنة قابلة للتجديد وتصدر قراراتها بأغلبية ثلثي مجموع الأعضاء.

المادة الخامسة عشرة- تتولى الهيئة الإدارية إدارة شؤون الجمعية العامة وتنفيذ قرارات الهيئة العامة والقيام بالإعمال التي تسير بالجمعية نحو تحقيق أهدافها.

المادة السادسة عشرة- تنتخب الهيئة الإدارية من بين أعضائها رئيسا ونائبا للرئيس وسكرتيرا وأميناً للصندوق، وتكون اختصاصاتهم كما يلي:

١- يرأس الرئيس الجلسات ويمثل الجمعية أمام الجهات الرسمية وشبه الرسمية والمصالح والمؤسسات غير الرسمية ويوقع مع أمين الصندوق على الوثائق والأوراق الخاصة بمعاملات الصرف والقبض وفي حالة غيابه ينوب عنه نائبه.

٢- يقوم السكرتير بتنظيم الاجتماعات والمخبرات وتوجيه الدعوات للأعضاء لحضور الاجتماعات، وبكل الأعمال الإدارية.

٣- يتولى أمين الصندوق الإشراف على المخبرات والدفاتر الحسابية المطلوبة وسائر الأمور المالية للجمعية، ويوقع على مستندات الصرف والصكوك إلى جانب توقيع الرئيس.

سد الشواغر في الهيئة الإدارية: المادة السابعة عشرة- تنتخب الهيئة العامة من بين أعضائها أعضاء احتياط بقدر أعضاء الهيئة الإدارية لسد الشواغر في الهيئة الإدارية وذلك بحسب عدد الأصوات التي حصل عليها كل منهم.



المادة الثامنة عشرة- في حالة استقالة أعضاء الهيئة الإدارية أو عزلها تنتخب الهيئة العامة هيئة إدارية جديدة.

المادة التاسعة عشرة-

أ- إذا ثبت للهيئة العامة وقوع مخالفات جسيمة من عضو من أعضاء الهيئة الإدارية لواجباته فللهيئة العامة عزله.

ب- وللهيئة العامة عزل الهيئة الإدارية بجميع أعضائها في الحالات الآتية:-

١- خروج الهيئة الإدارية من أهداف الجمعية.

٢- وجود خلاف بين أعضائها يحول دون اتخاذ القرارات اللازمة لتسيير شؤون الجمعية.

وفي حالة العزل للهيئة العامة أن تنتخب هيئة إدارية جديدة بنفس الشروط الخاصة بانتخاب الهيئة الإدارية.

مالية الجمعية: المادة العشرون- تتكون مالية الجمعية من بدلات الانتماء والاشتراكات والمنح والمساعدات والهبات وكذلك الأموال الموصى لها بها والأموال الموقوفة عليها، ومن الاكتتابات بعد أن يتقرر اعتبارها من المنافع العامة، ومن ريع ما تقوم به من استثمارات لأموالها.

المادة الحادية والعشرون- يدفع طالب الانتماء قبل قبوله بدل الانتماء وقدره (خمسة وعشرون ديناراً) كما يدفع بدل اشتراك سنوي وقدره (عشرة دنانير) في شهر كانون الثاني من كل سنة. ولا يحق له الاشتراك في اجتماعات الهيئة العامة ما لم يسدد ما عليه من بدلات الاشتراك.

سجلات الجمعية: المادة الثانية والعشرون- تمسك الجمعية السجلات التالية:-

١- سجل الأعضاء: وتدون فيه أسماء أعضاء الجمعية وفروعها وعناوينهم وجنسياتهم وأعمارهم ومهنتهم وتاريخ انتمائهم.

٢- سجل القرارات: وتدون فيه قرارات كل هيئة من الهيئات وقرارات الهيئة العامة موقعا عليها من هيئة الإدارة.

٣- سجل الحسابات: وتدون فيه المدخولات والمصروفات. ويكون مصدقاً من الكاتب العدل.

٤- سجل الأموال والأثاث: ويدون فيه ما يعود للجمعية من أثاث وأموال منقولة وغير منقولة.

٥- سجل المراسلات الصادرة والواردة.

واجبات الأعضاء المؤسسين: المادة الثالثة والعشرون:

١- يدعو الأعضاء المؤسسون للجمعية في مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تاريخ تأسيسها الهيئة العامة لبحث الشؤون العامة للجمعية وانتخاب هيئتها الإدارية. ويبلغ قرار الانتخاب إلى وزير الداخلية في خلال أسبوع واحد.

٢- يقوم الأعضاء المؤسسون بوظائف وواجبات الهيئة الإدارية في الفترة المذكورة في الفقرة السابقة والى أن تتم تشكيلات الجمعية.

٣- ينتخب الأعضاء المؤسسون رئيسا للجمعية وسكرتيرا وأميناً للصندوق للفترة المذكورة في الفقرة الأولى من هذه المادة.

أموال الجمعية بعد حلها: المادة الرابعة والعشرون - تؤول أموال الجمعية وممتلكاتها وما ينجم عن ذلك من حقوق والتزامات بعد إجراء التصفية حسب أحكام القانون إلى الجهة التي تعينها الهيئة العامة عند حل الجمعية بصورة اختيارية. أما إذا كان الحل قضائياً فيراعى بهذا الشأن أحكام المادتين ٢٨ و٢٩ من قانون الجمعيات.



لقاءات الجمعية المؤسسة

الاجتماع الأول للهيئة العامة بعد موافقة متصرف لواء بغداد عقد الاجتماع الأول

للهيئة العامة للجمعية بتاريخ ٢ / ٦ / ١٩٦٧ لانتخاب الهيئة الإدارية للجمعية

وتكونت من:

جدول (١)

ت	الاسم واللقب	الجنسية	العمر	المهنة	محل الإقامة
١	الدكتور محمد مكية	عراقي	٥٢	أستاذ في كلية الهندسة	المنصور ١٦/٧
٢	السيد محمد الحيدري	عراقي	٦١	عالم ديني	الكرادة الشرقية هويدي
٣	الدكتور حسن الجلي	عراقي	٤٢	أستاذ في كلية الحقوق	الأعظمية نجيب باشا
٤	الدكتور محمد علي البصام	عراقي	٤٣	أستاذ في كلية العلوم	البرموك ٣٩/٢٨
٥	الدكتور محمد علي آل ياسين	عراقي	٤٦	عميد كلية التجارة	كاظمية عطيفية
٦	الدكتور باقر عبد الغني	عراقي	٤٥	عميد معهد اللغات	الكاظمية بستان الشيخ حسين
٧	السيد صادق كمونة	عراقي	٥٤	محامي	الكرادة الشرقية ش النقيب
٨	الدكتور محمد يعقوب السعيد	عراقي	٤٦	وزير التخطيط	الكرادة الشرقية/الجادرية
٩	الدكتور فيصل الوائلي	عراقي	٤٣	مدير الآثار العام	الداودي ٣/٥٦
١٠	محمود المظفر	عراقي	٣٤	محامي	الكرادة الشرقية/الزوية
١١	الدكتور عبد المجيد الحكيم	عراقي	٤١	أستاذ في كلية الحقوق	الأعظمية رغبة خاتون
١٢	عباس كاشف الغطاء	عراقي	٥٥	مدير بنك سابق	الأعظمية ش عمر بن عبد العزيز
١٣	صبيح الشبيبي	عراقي	٤٠	تاجر	الكرادة الشرقية رخيته
١٤	حسين علي عبد الهادي	عراقي	٥٥	تاجر	الكرادة الشرقية هويدي
١٥	الدكتور حسن الهداوي	عراقي	٣٨	أستاذ في كلية الحقوق	المنصور ٤/١١٤
١٦	صادق القاموسي	عراقي	٤٢	تاجر	الكرادة الشرقية سبع قصور
١٧	حسين الشاكري	عراقي	٤٥	تاجر	الكرادة الشرقية هويدي
١٨	الدكتور علي المياح	عراقي	٤٠	أستاذ في كلية التربية	العطيفية ١٧/١١٦
١٩	محمد الجصاتي	عراقي	٤٠	محامي	الداودي ٩/٧
٢٠	الدكتور علي الوردي	عراقي	٥٣	أستاذ في كلية الآداب	العطيفية ١١٨/٣
٢١	الدكتور جميل الملايكة	عراقي	٤٤	أستاذ في كلية الهندسة	الكرادة الشرقية-هندية
٢٢	الدكتور هادي السباك	عراقي	٤٣	أستاذ في كلية الطب	المنصور
٢٣	الدكتور كاظم شبر	عراقي	٥١	جراح أخصائي	كرادة مريم
٢٤	عباس عبد اللطيف	عراقي	٥٠	أستاذ في كلية الهندسة	المنصور
٢٥	علي حسين الربيعي	عراقي	٤٣	مهندس مدني	المنصور ٤/١٨/٩
٢٦	ناجي جواد الساعاتي	عراقي	٥٠	تاجر	شارع أبي نواس

## اللجنة الإدارية المؤقتة

وبعد انبثاق الجمعية قام الأعضاء المؤسسون بتاريخ ١٣ / ١ / ١٩٦٧ بانتخاب لجنة إدارية مؤقتة لتمشية أمور الجمعية. وقد أعلنت وزارة الداخلية بهذا الانتخاب وذلك بكتاب الجمعية المرقم ٦٧ / ١ والمؤرخ في ١٩ / ٣ / ١٩٦٧ وهذا نصه:-

إلى : وزارة الداخلية - الجمعيات

لقد اجتمع أعضاء الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الاثنين المصادف ١٣ / ٣ / ١٩٦٧ في دار الدكتور كاظم شبر حسبما جاء بالمادة الثالثة والعشرون فقرة (٣) من النظام الداخلي. انتخب الأعضاء المؤسسون للجمعية السادة التالية أسمائهم:-

الدكتور محمد مكية - رئيساً.

الدكتور باقر عبد الغني - أميناً للجمعية.

الدكتور كاظم شبر - أميناً للصندوق.

الدكتور باقر عبد الغني

أمين الجمعية

وقد اتخذت الجمعية مقرها في الدار المرقمة ٧ / ٣٥ الواقعة في كراة  
مريم شارع الشيخ شكر.

اعتبار الجمعية من الجمعيات ذات النفع العام:-

قدمت الجمعية طلباً إلى وزارة الداخلية لاعتبارهم من الجمعيات  
ذات النفع العام وذلك بموجب كتابها المرقم ٦٧ / ٧ والمؤرخ ٩ / ٤ / ١٩٦٧  
هذا نصه:-

لما كانت جمعيتنا جمعية ذات أغراض علمية وثقافية القصد منها تحقيق  
مصلحة عامة وذلك عن تأسيس جامعة في الكوفة. نرجو التفضل بالموافقة  
شموها بمنطوق الفقرة الخامسة عشرة من قانون الجمعيات رقم (١) لسنة  
١٩٦٠ واعتبارها بجمعية ذات نفع عام.

مع الشكر والتقدير.

الدكتور محمد مكية

رئيس الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة

وكان جواب وزارة الداخلية بكتابها المرقم م.ج / ٧٧٧ والمؤرخ في

٢٤ / ٤ / ١٩٦٧ وكما يلي:

الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة - بغداد  
م/طلب الجمعية اعتبارها من المنافع العامة

كتابكم ٦٧/٧ في ٩/٤/١٩٦٧.

اشترطت المادة الخامسة عشرة من قانون الجمعيات رقم (١) لسنة ١٩٦٠ لمنح صفة النفع العام لأية جمعية هو أن يقصد فيها تحقيق مصلحة عامة وان تقوم الجمعية بالفعاليات اللازمة لتحقيق تلك الأغراض وبما انه لم تمض المدة الكافية على جمعيتكم لإظهار فعاليتها لحدثة تأسيسها فانه سينظر في طلبكم المشار إليه بعد مضي مدة كافية على مباشرة الجمعية لفعاليتها.

وزير الداخلية

وقد عاودت الجمعية الطلب إلى وزارة الداخلية لاعتبارها من الجمعيات ذات النفع العام وذلك بموجب طلبها المرقم ٧٢ والمؤرخ في ١٩٦٧/٦/٢٦ وهذا نصه:-



## وزارة الداخلية - الجمعيات

## م/طلب اعتبار جمعيتنا من نوات النفع العام

نشير إلى كتابكم المرقم م.ج / ٧٧٧ والمؤرخ في ٢٤ / ٤ / ١٩٦٧ ونود

أن نذكر إن جمعيتنا قد مضى على إجازتها أربعة أشهر، وقد قامت بما في مهام مباشرة العمل من اجل تحقيق أهدافها العلمية، فقد استأجرت مقرأ لها، وعينت بما يكفي من الموظفين والمستخدمين، وزودته بما يلزم لتصريف أمورها، وانتمى إليها كثير من المعنيين بالشؤون الثقافية والعلمية وأجرت انتخاب هيئتها الإدارية المطلوب قانونا، والفت عدة لجان لتتولى شؤون العمل فيها، ولا يخفى إن اعتبارها من الجمعيات ذات النفع العام أمر ضروري لها لكي يتهيأ لها المضي في عملها كما هو مرسوم في نظامها، ولكي تتمكن بالتالي من أداء خدماتها للبلاد عن طريق المهمة العلمية التي تنهض بها.

ولا نشك في إن وزاراتكم الجليلة تدرك وتقدر هذه المهمة، ولن تدخر

وسعا في مد يد المعونة إليها وذلك عن طريق اعتبارها من الجمعيات ذات النفع العام، الأمر الذي سيسهل مهمتها، ويساعدها على النهوض بمسؤوليتها.

نرجو التفضل بدراسة الطلب مع فائق شكرنا وتقديرنا.

الدكتور محمد مكية

رئيس الجمعية

إلى:- الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة- بغداد  
الموضوع/طلب اعتبار الجمعية من ذوات النفع العام

كتابكم ٧٢ في ٢٦ / ٦ / ١٩٦٧

إن المادة الخامسة عشرة من قانون الجمعيات رقم (١) لسنة ١٩٦٠ اشترطت لاعتبار الجمعية من المنافع العامة أن يقصد بها تحقيق مصلحة عامة على أن يصدر قرار من مجلس الوزراء مبني على اقتراح من وزير الداخلية يعتمد نظامها الذي يراد به كما ورد في المذكرة الإيضاحية للقانون المذكور أن يتم التحقق عن مختلف أوجه نشاط الجمعية والمشاريع التي قامت بها أو تقوم بها لتنفيذ ما ورد في نظامها وعدد أعضائها ومنطقة نشاطها ووارداتها ومصروفاتها السنوية.

وحيث انه لم تظهر العلاقة الصحيحة لتحقيق أغراضها لحد الآن بالنظر لحدثة تأسيسها، فأنا نرجو مفاحتها بشأن الطلب موضوع البحث عند توفر ذلك للنظر في تقديم الاقتراح اللازم إلى مجلس الوزراء.

و. وزير الداخلية

وفي ضوء ما تقدم أجابت الجمعية بكتابها المرقم ٨٣ والمؤرخ في ٣٠ / ٧ / ١٩٦٧ على الملاحظات التي بينتها وزارة الداخلية بكتابها انف الذكر

وفيما يلي نص كتاب الجمعية:-

السيد وزير الداخلية المحترم

م/طلب اعتبار الجمعية من ذوات النفع العام

كتابكم م.ج/٥١٣١ في ١٥/٧/١٩٦٧

نود أن نحيطكم علماً بأن الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة بالرغم من حداثة تأسيسها فقد قامت ببعض الفعاليات المهمة تطبيقاً لمنهجها ومحاولة في تحقيق رسالتها وهدفها الكبير في إنشاء جامعة في حاضرة الكوفة التاريخية، ومن أبرز هذه الفعاليات:-

- ١- تخصيص ثلاث زمالات للطلاب المتفوقين من خريجي الدراسة الإعدادية لإكمال دراساتهم الجامعية في جامعات العراق كما سبق أن أخبرناكم بكتابنا المرقم ٧٧ والمؤرخ ٢٧/٧/١٩٦٧.
- ٢- إنشاء مكتبة عامة، وقد وفر لها فعلاً بعض متطلباتها اللازمة.
- ٣- الشروع بفتح متحف للتراث العربي الكوفي.
- ٤- تأليف لجان مختلفة وهي: لجنة التخطيط العلمي، ولجنة المكتبة، ولجنة التمويل، وقد شرعت فعلاً هذه اللجان بمهمتها في سبيل تحقيق الهدف المنشود.

وهذا ونظرا لما تنطوي عليه هذه الفعاليات من تحقيق للمصلحة العامة تطبيقا للمادة الخامسة عشرة من قانون الجمعيات رقم (١) لسنة ١٩٦٠، نرجو التفضل بموافقتكم على اعتبار الجمعية من الجمعيات ذوات النفع العام لتستطيع بذلك المضي في انجاز مهمتها العلمية الكبيرة، هذا مع العلم بأن الجمعية لا تستطيع إبراز طاقاتها وفعاليتها اللازمة ما لم تتوفر لديها الإمكانيات المالية، وهذه لا يمكن توفرها إلا بعد اعتبار الجمعية من الجمعيات ذوات النفع العام. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

الدكتور محمد مكية

رئيس الجمعية

وقد أيدت رئاسة جامعة بغداد بكتابها المرقم ٣٢٠٣٤ والمؤرخ في ١٩٦٧/٨/٢٤ الموجه إلى وزارة الداخلية كون الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة من الجمعيات ذات النفع العام. وهذا نص الكتاب:

إلى:- وزارة الداخلية - الجمعيات

إشارة إلى كتابكم المرقم م.ج/١٨٥٦ والمؤرخ في ١٩٦٧/٨/١٠. لا مانع لدينا بقدر تعلق الأمر بنا من اعتبار الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة من المنافع العامة .. مع التقدير.

الدكتور علي الزبيدي

مساعد الرئيس لشؤون العلاقات الثقافية

هذا- وقد وافقت وزارة الداخلية أخيراً على اعتبار الجمعية من الجمعيات ذات النفع العام وذلك بموجب كتابها المرقم م.ج/ ٢٥١١ والمؤرخ في ١١/١١/١٩٦٧ استناداً إلى قرار مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٧/١٠/١٩٦٧.

وكانت متصرفية لواء بغداد قد وافقت بكتابها المرقم ١٥٥٦٨ والمؤرخ في ١٨/٥/١٩٦٧ على انتخاب الهيئة الإدارية، وهذا نص الكتاب:-

الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة - بغداد كراة مريم

م/ انتخاب الهيئة الإدارية

كتابكم المؤرخ في ١٥/٥/١٩٦٧ الوارد إلينا يوم ٢٣/٥/١٩٦٧.

نوافق على إجراء انتخاب الهيئة الإدارية مساء يوم ٢/٦/١٩٦٧ وعند عدم حصول النصاب تأجيله ليوم ٩/٦/١٩٦٧ بمقر الجمعية.

تقي القزويني

متصرف لواء بغداد

وفي الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة الموافق

١٩٦٧/٦/٢ حضر أعضاء الهيئة العامة وقبل المباشرة بالانتخاب ألقى

الدكتور محمد مكية رئيس الجمعية الكلمة التالية:-

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات الأفاضل الكرام.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..  
نجتمع اليوم - بعون الله وبركته - لأول اجتماع للهيئة العامة للجمعية المؤسسة  
لجامعة الكوفة.

ولاشك إنها مناسبة هامة وتاريخية ستسجلها أحداث الوعي الثقافي  
والسعي الخير للأهداف النيرة التي يساهم الوسط الأهلي في خدمة هذا البلد  
عن طريق العلم والمعرفة الهادفة نحو الارتقاء إلى المنزلة والمكانة التي يريجوها  
عالم الإنسان المتحضر.

إن لقائنا هذا استمرار لبداية فكرة ورابطة أفراد، تحققت  
باتصالات، ومتابعات قبل الموافقة على تكوين هذه الجمعية وبعدها لفترة  
الأسابيع الماضية. كما إن اجتماعنا هذا يمكن أن يعتبر بداية لاستمرارية جديدة  
واندفاع أكثر شمولاً ليتولى بطاقاته وإمكاناته اخذ الزمام للسير على خط تهيئة  
المراحل للتصميم والتخطيط والتنفيذ لما يتطلبه إخراج الفصول الجديدة التي  
ستلي مهام تكوين الكيان الجامعي في مدينة الكوفة.

إن ما تحقق لحد هذا اليوم من انجازات أولية، يعود فضلها الأول  
والأخير لمدى التجاوب والإحساس الأصيلين اللذين لمسناهما وتجليا واضحا  
في الروحية العالية والهمة السامية.

ولاشك إن هذا التجاوب العميق وتلك الروحية العالية هي التي أوحى وستوحي دائما إلى أمانة تحمل مسؤولية هذا المشروع الأهلي وشرف العمل الجدي الأمين له.

إن هذه الأمانة يهدف إلى تعزيز الكيان الثقافي والحضاري وتساهم مساهمة فعلية في خدمة هذا البلد العزيز وهذا الموقع العريق. إنها مساهمة واعية وجدية في تخطيطنا القومي ومستقبل التخطيط التربوي والجامعي الذي يتمناه كل مخلص وغيور.

إن سعينا ينصب على تهيئة الكيان والمناسيب والأجواء الملائمة لدور العلم والمعرفة التي تحقق الغرض المنشود للتهذيب والتدريب في العلوم الإنسانية والمعرفة العلمية والتطبيقية.

وإنها لمن المتطلبات الأكيدة التي يحتاجها عالمنا الجديد أن يساهم الوسط الأهلي في القيام بسهام التنمية والتخطيط المنهاجي في تكوين الديار الجامعية التي تستوعب المفاهيم الحضارية والإنسانية، والتي تركز على الإيمان والمثل الأخلاقية الرفيعة.

إن دور الجامعة ورسالتها في هذه المفاهيم أصبحت واقعية حتمية قد مثلها، إذ ستحمل المزيد من المسؤولية في تكوين هذه الشخصية التي نحن

بصدها وذلك بحكم طبيعة التطور الحديث وما يملكه أجواؤها وأروقتهما وصفوفها ومختبراتها من وسائل التهذيب والمعرفة لأجيالنا الطالعة.

وأرجو الآن أن انتقل بكم للحظات معدودة لاستعراض بعض المهام من التمهيد والفعاليات والانجازات الأولية لجمعيتكم والتي سيتطلب من الهيئة الجديدة تنظيم متابعتها ووضع منهاجها.

١- قد اعد المقر الحالي الذي نجتمع فيه اليوم وهو المقر المؤقت الذي سيساعدنا في المرحلة الأولية على القيام بمهام التحضير والاجتماعات واللقاءات التي يهدف إليها تكوين الجمعية، وعلى إظهار النشاط الثقافي اللائق بمستوياته المتعددة، وقد تحقق بفضل المساعي والتعاون المثمر هذا الوجود في خلال هذه الفترة الوجيزة، وآملين أن يكون اجتماعنا للعام القابل - بعونه تعالى - في رحاب مقر الجمعية الدائم وفي قاعاته الرتبية.

إن اثر تقويم هذه البداية والتبرع السخي لتكوين هذا المقر يمكن أن يشار إليه كعمل تأسيسي ستسجله لوحات هذه الجمعية مع غيره من التبرعات التي هي كلها محط الأمل والاعتزاز ومنار التقدير والإعجاب.

٢- من المهام الأساسية التي يجب الإشارة إليها: هي مرحلة الإعداد والتنسيق العلمي وتعيين هيئاته المعنية وهذا يتطلب دراسات إعدادية واختصاصية



وإحصائيات يعتمد عليها في رسم المنهاج المرحلي لتكوين الجامعة ونمو أدوارها من تكوين الأقسام والكليات التي سيباشر بها وبأمثالها.

٣- بالنسبة لمهام التخطيط المالي والاقتصادي وتعيين اللجان والهيئات الخاصة بتهيئة الدراسات وإعداد المقترحات التي تضمن للمشروع الكفاية من متسع التخطيط الذي تسجله ومراحل تنفيذه.

فسيكون لهذه اللجان الدور الرئيس في تقويم هذا المشروع على أسس سليمة للمدى القريب والبعيد، وفي إمكانية استثمار المنافع التي تضمن استثمار المنافع التي تضمن استمراره.

وان لجنة التمويل التي بدأت نشاطها وفعاليتها محاولة حققت مساعي موفقة وهي في باكورة بدء أعمالها. ولا بد أن نشير إلى ضرورة متابعة الطلب في الجهات الرسمية باعتبار الجمعية من الجمعيات ذات المنافع العامة، إذ إن طبيعة وجود هذه الجمعية وعملها وما سوف تحققة من خدمات ثقافية عامة لهذا البلد يؤكد - ولا شك - أن تكون في طبيعة الجمعيات ذات المنافع العامة.

٤- إن الحصول على الأراضي والمقاطعات والمساحات التي تكفل ما تتطلبه منشآت الجامعة وحقوقها واختصاصاتها وما بدأت به من أعداد واتصالات ودراسات تمهيدا لذلك، يؤمل أن يحقق - قريبا - بداية طيبة مثمرة.

٥- من مهام لجان الإعلام والنشر أن تظهر للجمعية وجهها الثقافي المشرق ورسالتها الجامعية الهادفة إلى فسح المجالات المناسبة عن طريق إلقاء المحاضرات والنشرات والندوات.... وما شابه وشاكل.

كما إن إعداد نشرة ومجلة علمية سيكون من مهام إحدى هذه اللجان التي نأمل أن تسجل في عددها الأول الأخبار والأحداث التي تتناول نشأة الجمعية ومراحل تطورها ويومياتها منذ تأسيسها ومساهمة الأفراد والأعضاء كافة في شتى الميادين المادية والمعنوية. وسيكون هذا بمثابة ارث فكري وحضاري لأجيالنا الصاعدة.

٦- إن الاستعداد لتكوين الجامعة وفي مراحلها الأولى يتطلب - أيضا - التهيؤ لتحقيق نواة لوجود مكتبة تنمو تدريجيا. لتأخذ مكانتها في الحيز الجامعي وتختص لحد كبير ببعض المراجع والمصادر، كما نأمل أن يتناول برج الكتاب ويسمو في هذا الوسط الجامعي ونكون بذلك قد أظهرنا اعتزازنا بالكتاب وأهله وأنصاره الذين يسخون بكل ما ملكت أيماهم في سبيله.

إن مثل هذه الاختصاصات في المصادر والمراجع ستجعل من أجوائها ما يساعدها على أن تكون مزارا جامعيًا دوليًا للبحوث العلمية التي تؤلف الدراسات الجامعية الاختصاصية.

إن علينا - أيها الأفاضل - بوصفنا أعضاء عاملين حريصين مندفعين نحو تحمل هذه الأمانة ... أن ندلل الصعاب ونتخذ السلوك والالتزام اللذين يحققان من مثل هذه الأعمال الايجابية البناءة، فلا ندع للمزاج الفردي والعاطفة المؤقتة أن تحتل حيزا كبيرا في أذهاننا على حساب مصلحة خطوات تنفيذ المشروع، إن طبيعة تكوين هذه الجمعية تتطلب التنسيق والتنظيم وجميع المؤهلات الفعالة الأخرى، لإظهار الوجه الصحيح الذي يمثل الطاقات العلمية ورعى الرصيد الأهلي واستعداداته الحية البناء على أسس سليمة مصيبة.

أكررها إنها مسؤولية تاريخية يمكن أن تسجل لحدث كبير وترابط أكيد في سبيل التضحية والتفرغ لما تستوجهه هذه المشاريع الحيوية.

وختاما نرجو أن نتوجه بالشكر والامتنان والتقدير لكافة الزملاء والإخوان الذين عاشوا فكرة المشروع، وإلى كافة الأعضاء المؤسسين الأوائل ومن تبعهم بإحسان بما أبدوه من حماس وسعي مشكورين... حيث أدى ذلك كله كعمل جماعي لا ينفرد به احد إلى إظهار هذه الفكرة وإبرازها إلى حيز الوجود.

آملين وراجين - الله سبحانه - أن تكون عجلة السير مندفعة للأمام بطاقتكم الجديدة وداعين المولى العلي أن يوفقنا لخير المقاصد في خدمة إنسانية

أجبالنا. بعدها أجريت الانتخابات وفاز السادة المدرجة أسماؤهم في أدناه  
بعضوية الهيئة الإدارية:-

١ - الدكتور محمد مكية - أستاذ في كلية الهندسة بجامعة بغداد ورئيس قسم  
الدراسات المعمارية.

٢ - الدكتور محمد آل ياسين - عميد كلية التجارة، وأستاذ مساعد في كلية  
الحقوق.

٣ - الدكتور كاظم شبر - جراح اختصاصي، ومدير مستشفى ابن سينا.

٤ - الدكتور باقر عبد الغني - عميد كلية اللغات في جامعة بغداد.

٥ - الدكتور حسن الجلبلي - أستاذ في كلية الحقوق.

٦ - السيد صادق كمونة - محامي.

٧ - السيد عباس كاشف الغطاء - مدير بنك سابق.

٨ - السيد كاظم مكية - تاجر.

٩ - السيد عبد الحميد كبة - نائب رئيس محكمة تمييز العراق.

١٠ - السيد محمد الجصاني - محامي.

١١ - السيد محمود المظفر - محامي.

لقد اجتمعت الهيئة الإدارية بتاريخ ٦ / ٦ / ١٩٦٧ وانتخبت بالإجماع:-

١- الدكتور محمد مكية - رئيساً.

٢- الدكتور محمد آل ياسين - نائباً للرئيس.

٣- الدكتور كاظم شبر - أميناً للصندوق.

٤- الدكتور باقر عبد الغني - سكرتيراً.

هذا وقد أبلغت الجمعية وزارة الداخلية بهذا الانتخاب بموجب

كتابها المرقم ٥٣ في ٦ / ٦ / ١٩٦٧.

### المجالس والهيئات واللجان:

بعد انبثاق الهيئة الإدارية، وتوزيع المناصب الإدارية، قامت الهيئة

بانجاز الكثير من المهام. وكان أكثرها تركيزاً، تأليف مختلف اللجان، وخاصة

اللجان العلمية التي عهد إليها وضع أهم الأسس والدراسات المنهجية لكليات

الجامعة في المستقبل. وهي وفق ما يأتي:-

ويمكن توضيح اللجان التي تم تأليفها بهذا الرسم التخطيطي:

## مجلس التخطيط العلمي

لقد قررت الهيئة الإدارية في اجتماعها المنعقد يوم الاثنين الموافق

١٩٦٧ / ٧ / ٣ تشكيل مجلس التخطيط العلمي من السادة المدونة أسماؤهم

أدناه:

- ١- الدكتور حسن الجلبى - رئيسا.
- ٢- الدكتور عبد المجيد الحكيم - مقررا. ١٠- الدكتور علي المباح.
- ٣- الدكتور محمد مكيّة. ١١- الدكتور علي الوردى.
- ٤- الدكتور كاظم شبر. ١٢- الدكتور عبد الأمير علاوى.
- ٥- الدكتور باقر عبد الغنى. ١٣- الدكتور محمد علي البصام.
- ٦- الدكتور محمد علي آل ياسين. ١٤- الدكتور جابر الشكري.
- ٧- الدكتور فيصل الوائلى. ١٥- الدكتور صادق الهلالي.
- ٨- الدكتور حسن الهداوى. ١٦- الدكتور طالب الاسترابادى.
- ٩- الدكتور جميل الملائكة. ١٧- الدكتور مشى كبة.

إن مهمة المجلس تحديد رسالة الجامعة وإعداد الدراسات اللازمة لقيام كلياتها، وتسمية الكليات والمؤسسات الأخرى التي يمكن الشروع بإنشائها وغير ذلك من الشؤون العلمية المتصلة بمهمته.

### هيئة كلية الطب:

لقد عهد مجلس التخطيط العلمي إلى هذه الهيئة دراسة موضوع تأسيس كلية للطب، والنظر فيما يحتاجه ذلك من معدات، ومستلزمات، وبنيات، ومستشفيات، وهيئات تدريسية.

كما أنيط بهذه اللجنة دراسة المناهج واقتراح أساليب الدراسة الطبية المناسبة للكلية المقترحة وإعداد تقرير بذلك. وقد عهدت الهيئة دراسة مواضيع العلوم الأساسية إلى لجنة خاصة كما عهدت دراسة موضوع العلوم السريرية إلى لجنة ثانية.

وانبثقت عن هيئتي الدراسة الطبية والهندسية لجنة ثالثة دعيت بلجنة الدراسة التحضيرية لإعداد مناهج ودراسة احتياجات الدراسة التحضيرية التي تهيم الطلبة المتقدمين إلى الدراسات الجامعية المختلفة.

وتتألف من السادة المدرجة أسماؤهم أدناه:

- ١- الدكتور كاظم شبر.
- ٢- الدكتور عبد الأمير علاوي. ١١- الدكتور محمود ثامر.
- ٣- الدكتور فرحان باقر. ١٢- الدكتور مهدي فوزي.
- ٤- الدكتور طالب الاسترابادي. ١٣- الدكتور صاحب زيني.
- ٥- الدكتور عبد الجبار العماري. ١٤- الدكتور ضياء النواب.
- ٦- الدكتور علي غالب ياسين. ١٥- الدكتور حسن الربيعي.
- ٧- الدكتور عبد الغني زلزلة. ١٦- الدكتور كامل الجواهري.
- ٨- الدكتور صادق الهلالي. ١٧- الدكتور محمود كنونة.
- ٩- الدكتور حسين رمزي. ١٨- الدكتور فهد علي.
- ١٠- الدكتور جلال الاسترابادي. ١٩- الدكتور علوان الوائلي.



## هيئة كلية الهندسة

مهمتها تهيئة الفرص للنمو العلمي وتطوير الإحساس الفني واستيعاب الاحتياجات ومتطلبات تقويم المجتمع والبيئة الإنسانية في التمدن وإظهار الخصائص، والقيم الحضارية التي تنعكس في الدراسات التنظيمية والتخطيطية، من اجل تنمية الطالب خلال سني الدراسة ليتولى المسؤولية بادراك متسع ومساعدته ليتبوأ المكانة والقابلية والانجازات الخلاقة التي تؤهله لبدء المهنة التنظيمية وروحية الاستمرار على المنافسة التي تتطلبها طبيعة موضوع اختصاصه.

ومن اجل هذا فالدراسة المعمارية تتسع للمعرفة في حقول العلوم الطبيعية وعلوم الاختصاص والإنسانيات من جهة ومن جهة أخرى الإعداد خلال سني الدراسة في برامج التصميم والأعمال التطبيقية في المواسم والحقول العلمية في جو المنافسة والنقد الفني.

ويتطلب المنهج دراسة التراث الحضاري الإسلامي للعمارة والفنون التطبيقية وتحقيق المجال لنمو الدراسات الاختصاصية والبحوث للفنون الإسلامية باعتبارها حقلاً خاصاً تهتم به جامعة الكوفة بالنسبة للمنطقة بصورة خاصة.

## المعاهد

ارتأت اللجان المختصة أن تتولى جامعة الكوفة الاهتمام الخاص بتسمية معاهد للهندسة والفنون التطبيقية يكون هدفها فسخ المجال للأعداد الكافية من الحرفيين والمهرة والمشرفين في حقول التنمية الصناعية والاستيطان الزراعي وذلك بإعداد دراسات تطبيقية في مختبرات ومعامل وتدريب مهني.

واقترح أن تكون الدراسة بمراحل إعدادية من بعد المتوسطة. وتخدم هذه المعاهد أيضا الكيان التكنولوجي للعلوم الهندسية والنظرية، كما إن الدراسة الأكاديمية ستساعد في الإشراف العام لتنمية هذه المعاهد. وألفت هيئة من السادة المدرجة أسماؤهم أدناه لوضع الدراسات والتوصيات اللازمة لذلك:-

- ١- الدكتور محمد مكيبة. ٩- الأستاذ مثنى كبة.
- ٢- الدكتور محمد علي البصام. ١٠- الأستاذ محمد وود كنونة.
- ٣- الدكتور جميل الملائكة. ١١- الأستاذ فهد علي.
- ٤- الدكتور إحسان شيرزاد. ١٢- الأستاذ كوكر الاسدي.
- ٥- المهندس حكمت شعبان. ١٣- الأستاذ ناصر الاسدي.
- ٦- الأستاذ عبد الحسين البياتي. ١٤- الأستاذ جعفر علاوي.
- ٧- الأستاذ عبد الحسين شلاش. ١٥- الأستاذ عباس عبد اللطيف.
- ٨- الأستاذ محمد جبة. ١٦- الأستاذ الدكتور هاشم حمزوي.

## لجنة العلوم الطبية الأساسية

أنيط بهذه اللجنة دراسة كافة احتياجات دراسة العلوم الأساسية للدراسة الطبية. وقد بحثت هذه اللجنة مناهج هذه المرحلة الدراسية ودرست متطلباتها، ومناهجها، وما تحتاجه من مختبرات، ومعدات، وهيئات تدريسية، وتكاليف مالية سواء لغرض البناء، أو لإدامة الدراسة.

وتألف من السادة المدرجة أسماؤهم أدناه:-

١- الدكتور صادق الهلالي - مقررا للجنة.

٢- الدكتور علي غالب ياسين.

٣- الدكتور طالب الاستر ابادي.

٤- الدكتور كامل الجواهري.

٥- الدكتور مهدي فوزي.

٦- الدكتور عبد الصاحب الموسوي.

٧- الدكتور يوسف عقراوي.

## لجنة العلوم الطبية السريرية

وهذه اللجنة مكلفة بدراسة ما تحتاجه مرحلة الدراسات السريرية الطبية، من مستشفيات، وعيادات، ومعاهد، وآلات وأدوات. وأنيط بها - أيضا - دراسة موضوع المستشفى التعليمي الملحق بالجامعة، وتخمين سعته، وكلفته، ودراسة ما يحتاجه من هيئات وكيفية تدبير ذلك سواء من الإحصائيين لأعمال المستشفى أو للتدريس السريري في الكلية. وتتألف اللجنة من السادة المدرجة أسماؤهم أدناه:-

١- الدكتور عبد الغني زلزلة - مقررا للجنة

٢- الدكتور عبد الأمير علاوي. ٩- الدكتور حسين طالب.

٣- الدكتور جلال الاسترابادي. ١٠- الدكتور قيس كبة.

٤- الدكتور فرحان باقر. ١١- الدكتور علي كمال.

٥- الدكتور ضياء النواب. ١٢- الدكتور احمد عزت القيسي.

٦- الدكتور شوكة الدهان. ١٣- الدكتور خالد القصاب.

٧- الدكتور كاظم شبر. ١٤- الدكتور عبد الجبار العماري.

٨- الدكتور محمود ثامر. ١٥- الدكتور مهدي فوزي.

## لجنة الدراسات المعمارية

مهمتها تهيئة المناهج الدراسية لتأمين الحصول على مستوى معماري عال مع ما يتطلب من رعاية للفنون التشكيلية الحالية والتاريخية، وكذلك الصناعات الفنية العريقة التي توارثها الأبناء عن الأجداد. وتتألف من عشرة أعضاء وهم السادة :-

- ١- الدكتور محمد مكيّة.
- ٢- المهندس ناصر الاسدي - مقررًا.
- ٣- المهندس رفعت الجادرجي.
- ٤- المهندس مهدي الحسني.
- ٥- المهندس جعفر علاوي.
- ٦- الدكتور جميل الملائكة.
- ٧- المهندس إحسان شيرزاد.
- ٨- المهندس قحطان المدفعي.
- ٩- المهندس فؤاد عثمان.
- ١٠- المهندس إبراهيم علاوي.

## لجنة الهندسة الزراعية

تقوم بوضع دراسات شاملة بشأن إيجاد مهندسين زراعيين نظرا  
لحاجة البلاد إليهم في الوقت الحاضر إضافة إلى المهندسين المدنيين  
والميكانيكيين. وتعمل اللجنة على تقديم توصيات حول الحقول التجريبية من  
اجل الإنهاض بالمستوى الزراعي. وتتألف اللجنة من عشرة أعضاء، وهم  
السادة:-

- ١- الدكتور مثنى كبة - مقررا.
- ٢- الدكتور وفقى الشماع.
- ٣- الدكتور ناجي عبد القادر.
- ٤- الدكتور باقر كاشف الغطاء.
- ٥- المهندس محمد عبد الحسين البياتي.
- ٦- المهندس عباس عبد اللطيف.
- ٧- المهندس حكمت شـعبان.
- ٨- الأستاذ عبد الأمير السوز.
- ٩- المهندس حسن مسحل الراوي.
- ١٠- المهندس فوزي الخالـصي.

## لجنة الدراسة التحضيرية

انبثقت هذه اللجنة عن هيئتي الدراسة الطبية والدراسة الهندسية، لما وجد من ضرورة تهيئة خريجي الدراسة الإعدادية، وإعدادهم إعداداً مناسباً للدراسة الجامعية. فعهدت إلى هذه اللجنة إعداد المناهج المناسبة لهذه الدراسة والنظر في احتياجاتها المختلفة من بنايات، ومختبرات، ومعاهد، وهيئات تدريسية، وتقدير مدة هذه الدراسة. وتتألف هذه اللجنة من السادة المدرجة أسماؤهم أدناه:-

- ١- الدكتور محمد مكية.
- ٢- الدكتور صادق الهلالي. ١٠- الدكتور عبد الأمير علاوي.
- ٣- الدكتور طالب الاسترابادي. ١١- الدكتور محمد علي البصام.
- ٤- الدكتور باقر عبد الغني. ١٢- الدكتور جميل الملائكة.
- ٥- الدكتور علي الورددي. ١٣- الدكتور إحسان شيرزاد.
- ٦- الدكتور هاتف حمودي الجليل. ١٤- الدكتور وفقى الشماع.
- ٧- الدكتور عباس طه النجم. ١٥- الدكتور فوزي الخالصي.
- ٨- الدكتور علوان الوائلي. ١٦- الدكتور عبد الحسين شلاش.
- ٩- الدكتور محمود كنونة. ١٧- الدكتور هاشم الحمزاوي.

## اللجنة المالية الدائمة

وتعمل هذه اللجنة على تأمين تمويل الجمعية في الوقت الحاضر، والجامعة في المستقبل، بالأموال اللازمة لمساعدتها في تأدية رسالتها وتحقيق أهدافها. وتتألف هذه اللجنة من ثلاثة عشر عضوا وهم السادة:-

١- الدكتور كاظم شبر - رئيسا.

٢- المهندس حكمت شعبان - سكرتيرا.

٣- السيد محمد كاظم مكية - عضوا. ٨- السيد صبيح الشيبلي - عضوا.

٤- الحاج عبد الحميد كبة - عضوا. ٩- الحاج حسين الشاكري - عضوا.

٥- الدكتور فيصل الوائلي - عضوا. ١٠- الحاج عبد الله الصراف - عضوا.

٦- السيد عباس كاشف الغطاء - عضوا. ١١- السيد عبد الرزاق الربيعي - عضوا.

٧- الحاج صبيح كبة - عضوا. ١٢- السيد مهدي الهاشمي - عضوا.

١٣- السيد علاء الأعرجي - مساعدا للسكرتير.



## لجنة الاككتاب

لقد تألفت هذه اللجنة بموجب الفقرة (ب) من المادة الثانية من محضر اجتماع الهيئة الإدارية المنعقد بتاريخ ٢-١١-١٩٦٧ وتضم السادة:-

- ١- عبد الرزاق مرجان. ٥- الدكتور كاظم شبر.
- ٢- صالح كبة. ٦- عباس كاشف الغطاء.
- ٣- عبد الرسول علي. ٧- محمد علي الطحان.
- ٤- محمد كاظم مكية. ٨- إبراهيم بشقة.

والجمعية بدورها قد أعلمت وزارة الداخلية بكتابها المرقم ٣٠٣ والمؤرخ في ١٨ / ١١ / ١٩٦٧ بتأليف هذه اللجنة لغرض جمع مبلغ (٧٥٠.٠٠٠) سبعمائة وخمسين ألف دينار خلال سنة واحدة بما يتناسب ومتطلبات المرحلة التمهيدية لتكوين جامعة الكوفة.

واستنادا إلى هذا الطلب فقد أذنت وزارة الداخلية بموجب بيانها المرقم (٥٢٥) المبلغ إلى الجمعية بكتابها المرقم م.ج/٢٧١٣ والمؤرخ في ٢٨ / ١١ / ١٩٦٧ بجمع المبلغ المذكور بواسطة لجنة الاككتاب كما مر أنفا. وفيما يلي نص كتاب وزارة الداخلية:

بسم الله الرحمن الرحيم

### بيان رقم (٥٢٥)

استناداً إلى الصلاحية المخولة لنا بموجب المادة الثامنة من قانون  
البيانيات والاكتابات الرقم (٢) لسنة ١٩٦٢ نأذن بهذا للجمعية المؤسسة  
لجامعة الكوفة ببغداد بإجراء اكتتاب لجمع مبلغ قدره (٧٥٠.٠٠٠) سبعمائة  
وخمسون ألف دينار عن طريق التبرعات الاختيارية في جميع أنحاء العراق  
لغرض تحقيق فكرة تأسيس جامعة الكوفة خلال مدة سنة واحدة اعتباراً من  
تاريخ صدور هذا البيان تحت إشراف اللجنة المدونة أسماء أعضائها أدناه على  
أن تقوم بما يلي تطبيقاً لأحكام المادة الحادية عشرة من القانون المذكور.

١- تقديم الوصولات التي تستعمل في الاكتتاب إلينا لختمها قبل المباشرة  
بعملية الاكتتاب.

٢- اشعارنا باسم المصرف الذي ستودع فيه المبالغ المتجمعة.

٣- تقديم جدول بعد الانتهاء من عملية الاكتتاب يتضمن أسماء المكتتبين  
ومقدار المبلغ الذي اكتب به كل منهم مع الإشارة إلى رقم الوصل وتاريخه.

٤- إعادة الوصولات غير المستعملة.

٥- تقديم الحساب النهائي للمبالغ المتجمعة مع المستندات التي تؤيد صرفها  
على الغرض الذي صدر من اجله البيان.

أسماء أعضاء اللجنة

- ١- السيد عبد الرزاق مرجان.
- ٢- السيد عبد الرسول علي.
- ٣- السيد صالح كبة.
- ٤- السيد محمد كاظم مكية.
- ٥- الدكتور كاظم شبر.
- ٦- السيد عباس كاشف الغطاء.
- ٧- السيد محمد علي الطحان.
- ٨- السيد إبراهيم بشقة.

و. وزير الداخلية

الدكتور شامل السامرائي

واستنادا لما تقدم فقد انتخبت اللجنة السيد عباس كاشف الغطاء  
رئيسا للجنة والسيد كاظم شبر أمينا للصندوق.

## اللجان المالية الفرعية

لقد انبثقت من اللجنة المالية الدائمة ثلاث لجان فرعية تتولى

مسؤولية جمع التبرعات كلا ضمن مجال عمله... واللجان هي:-

أ- لجنة بغداد: وتضم الأعضاء التالية أسماؤهم:

- ١- السيد محمد كاظم مكية. ٧- السيد سليم حمزة.
- ٢- الحاج عبد الرسول علي. ٨- السيد جعفر حمدي.
- ٣- السيد عباس كاشف الغطاء. ٩- الدكتور محمد خليل الطويل.
- ٤- الحاج حسين الشاكري. ١٠- الحاج صبيح كبة.
- ٥- السيد صبيح الشيبلي. ١١- السيد عبد الرزاق الربيعي.
- ٦- السيد مهدي الهاشمي. ١٢- السيد علاء الأعرجي - سكرتير اللجنة.

ب- لجنة الألوية: وتضم الأعضاء التالية أسماؤهم:

- ١- الدكتور كاظم شبر. ٥- السيد عبد الجليل مرجان.
- ٢- السيد عبود الشالجي. ٦- السيد عبد الله الصراف.
- ٣- السيد عبد الصاحب جعفر. ٧- السيد عبد الحسين كمونة.
- ٤- السيد أنور الجوهر. ٨- الحاج صبيح كبة.

ج- اللجنة الخارجية (خارج العراق) : وتضم الأعضاء التالية أسماؤهم :

١. الدكتور محمد مكية.
٢. الدكتور كاظم شبر.
٣. الدكتور فيصل الوائلي.
٤. السيد محمد كاظم مكية.
٥. السيد عباس كاشف الغطاء.
٦. الحاج حسين الشاكري.
٧. السيد جواد الجلبلي.
٨. المهندس حكمت شعبان.

### لجنة المكتبة

لقد تألفت هذه اللجنة استنادا إلى الفقرة (٦) من قرار الهيئة الإدارية المرقم (٤) والمؤرخ ٣ / ٧ / ١٩٦٧، ومهمة هذه اللجنة تقوم على بناء نواة لمكتبة الجامعة عن طريق شراء الكتب أو الإهداء أو التبادل، وتقديرا من الجمعية لأهمية وفائدة المكتبة للجامعة فقد خصصت مبلغ (٥٠٠) دينار لشراء الكتب خلال هذا العام.

وتتألف لجنة المكتبة من سبعة أعضاء، هم السادة :

١- فؤاد عباس - رئيساً.

٢- محمود المظفر - مقرراً.

٣- الدكتور فيصل الوائلي - عضواً.

٤- صادق كمونة - عضواً.

٥- الدكتور حسين علي محفوظ - عضواً.

٦- جعفر الخليلي - عضواً.

٧- صادق القاموسي - عضواً.

ومن الجدير بالذكر إن مجموع المجلدات التي تحويها مكتبة الجامعة في

الوقت الحاضر قد بلغ (٣٠٠٠) مجلد.

### لجنة النشر العلمي

استناداً إلى قرار الهيئة الإدارية بجلستها المنعقدة بتاريخ

١٩٦٧ / ١١ / ٢ فقد تألفت لجنة النشر العلمي ومهمتها، إصدار النشرات

العلمية المتعلقة بالجامعة وكذلك إصدار مجلة علمية ذات مستوى عال

للبحوث الأكاديمية في مختلف العلوم والفنون والآداب. وتتألف هذه اللجنة

من السادة :-

١- الشيخ محمد حسن آل ياسين.

٢- الدكتور صادق الهلالي.

٣- الدكتور حسين علي محفوظ.

٤- الدكتور حسين أمين.

٥- الدكتور عناد غزوان.

٦- الدكتور نافع القصاب.

٧- السيد صادق الحسيني - مقررا للجنة.

### لجنة الإعلام والنشر

بناء على ما أقرته الهيئة الإدارية بجلستها المنعقدة بتاريخ

١٩٦٧/١١/٢ فقد تألفت لجنة الإعلام والنشر لتتولى مهمة نشر نشاطات

وفعاليات وأخبار الجمعية عن طريق الصحف والمجلات. وتتألف اللجنة من

السادة:

١- محمود المظفر.

٢- الدكتور جواد احمد علوش.

٣- عبد الصاحب

## أراضي الجامعة في الكوفة

تعمل الجمعية بكل طاقاتها لتوفير الأراضي اللازمة في الكوفة لأغراض الجامعة ومنشأتها، وتحقيقاً لذلك فقد طلبت إلى متصرفية لواء كربلاء تخصيص الأراضي الأميرية الواقعة من بعد حدود نهر (كرى سعد) وإلى الغرب منه بمسافة كيلومتر على طول امتداد الشارع العام (كوفة - نجف) وكذلك بمسافة (٥.٤) كيلو متر عمقا باتجاه الشمال لهذا الغرض. وفيما يأتي نص كتاب الجمعية المؤرخ في ٣/٩/١٩٦٧ :-

### متصرفية لواء كربلاء

#### م/طلب تخصيص قطع من الأراضي لجامعة الكوفة

بالنظر لما يتطلبه مشروع إنشاء كيان جامعي في مدينة الكوفة من وجود أراضي واسعة ومناسبة، ومن أجل تهيئة التخطيطات الضرورية الأولى للقيام بمهام هذا المشروع بما يتلائم ومراكز النجف والكوفة العلمية والدينية. لذا نرجو التفضل بتخصيص أرض مناسبة في الحي الثقافي بين النجف والكوفة بواجهة تمتد بطول ألفي متر من بعد حدود (كرى سعد) إذ إن مثل هذه الواجهة ستحقق من النواحي التخطيطية والتصميمية مستقبلاً علمياً وحضارياً واسعاً للمنطقة كلها بما سينشأ عليها من الأحياء الجامعية والطلابية الواسعة كما سيتحقق ضمن تلك المساحات فتح الشوارع والمساحات والحدائق وطرق السيارات والممرات مكونة بذلك مدينة جامعية تمتد من الشريان الرئيس



لشارع (الكوفة - نجف) وتتصل بالساحل النهري، راجين التفضل بتخصيص  
الواجهة المطلوبة بأقرب وقت، خاصة وان المدة المعينة أوشكت على الانتهاء.  
وتفضلوا بقبول فائق الشكر والتقدير..

الدكتور محمد مكية

رئيس الهيئة الإدارية للجمعية

المؤسسة لجامعة الكوفة

وقد استجابت متصرفية لواء كربلاء لهذا الطلب، وأوعزت إلى  
مساح لواء كربلاء بكتابها المرقم ١٣٢٩٢ والمؤرخ في ١٦/٩/١٩٦٧ لاجراء  
الكشف الموقعي على الأراضي المراد تخصيصها للجامعة. وهذا نص الكتاب:-



تم الطلب من متصرفية لواء كربلاء تخصيص قطع أراضي لجامعة الكوفة بتاريخ

١٩٦٧/٩/٣ وقد استجابت المتصرفية و أوعزت إلى مساح لواء كربلاء في ١٦/٩/١٩٦٧

لإجراء الكشف الموقعي.

## مساح لواء كربلاء

الموضوع/ طلب تخصيص قطع من الأراضي لجامعة الكوفة

بناء على الطلب الواقع من الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة بكتابها المؤرخ في ٣/٩/١٩٦٧ المتضمن تخصيص ارض مناسبة في الحي الثقافي بين النجف والكوفة بواجهة تمتد بطول ألفي متر بعد حدود (كري سعد) عليه يرجى إجراء الكشف الموقعي على الأرض المذكورة وتزويدنا بمخطط يوضح ذلك وإعلامنا.

جابر حسن الحداد

متصرف لواء كربلاء

واستنادا لكتاب المتصرفية، فقد قام مساح اللواء بتحديد أراضي الجامعة ورفع تقرير بذلك إلى قائممقامية قضاء النجف، وقد أعلمت قائد المقامية بدورها المتصرفية بنتيجة تحديد الأرض، ومقدار مساحتها، وأرقام قطعها ومقاطعها، مع صور قيودها مشفوعة بمخطط توضيحي كما جاء تفصيله بكتابها المرقم ٥٥١٢ والمؤرخ في ٣١/١٠/١٩٦٧. وفيما يأتي نصه :-

إلى/متصرفية لواء كربلاء - الأملاك

م/ تخصيص أراض لجامعة الكوفة

إشارة لكتابكم المرقم ١٣٢٩٢ في ١٦ / ٩ / ١٩٦٧. نقدم طيا صورة قيد وخرائط القطع المرقمة (٣) من المقاطعة (٤) النجف و ٧٤٠ / ١٣ و ١٩ / ١٩ والمتروكة ٣٢٢ من المقاطعة ١٨ الكوفة مع مخطط للمساحة المطلوب تخصيصها لجامعة الكوفة والتي تبلغ ٤٠٠٠ دونم من القطعة (٣) مقاطعة / ٤ نجف و ٣٠٧ دونم من القطعتين ٧٤٠ / ١٣ و ١٩ / ١٩ والمتروكة ٢٢ من المقاطعة / ١٨ كوفة علما بأن الأراضي التي تقع ضمن منطقة قضائنا أميرية صرفة وأراضيها غير صالحة للزراعة وخالية من الشواغل وليس للغير علاقة فيها وعدم الاحتياج لها للإغراض الرسمية وسنرسل إليكم صورة قيد وخرائط المتروكات التي تتخلل القطعة (٣) حال ورودها من التسوية العامة. للتفضل بالاطلاع والأمر بما يلزم وإعلامنا.

إحسان محمد رؤوف

قائم مقام قضاء النجف

المرفقات :-

٤- صور قيد

٤- خرائط طابو ١ - مخطط

كما إن قائممقامية قضاء الكوفة قد أبدت رأيها في تخصيص أراضي الجامعة الواقعة ضمن منطقتها إلى متصرفية لواء كربلاء وذلك بكتابها المرقم ٥٦٤١ والمؤرخ ١١/٦/١٩٦٧. وهذا نص الكتاب :-

إلى / متصرفية لواء كربلاء - الأملاك

الموضوع / تخصيص أراضي لجامعة الكوفة

بالإشارة إلى كتاب قائممقامية قضاء النجف (المالية) المرقم ٥٥١٢ في ٣١/١٠/١٩٦٧. نؤيد لسيادتكم بان القطع المرقمة ٧٤٠/١٣ و ١٩/١٩ والمتروكة ٢٢ من المقاطعة (١٨) الكائنة في الكوفة خالية من الشواغل وأراض غير صالحة للزراعة وليس للغير علاقة فيها وعدم الاحتياج لها للإغراض الرسمية. للتفضل بالعلم رجاء.

عبد الصاحب الغرباوي

قائم مقام قضاء الكوفة

وفي ضوء ما تقدم ، فقد قامت متصرفية لواء كربلاء بالكتابة إلى وزارة المالية تشعرها بطلب الجمعية لتخصيص أراضي لجامعة الكوفة وقد أوضحت لها إمكانية تخصيص مساحة قدرها (٤٣٠٧) دونمات من الأراضي الأميرية الصرفة الخالية من الشواغل والتي ليس للغير علاقة بها وعدم الاحتياج إليها للأغراض الرسمية. وفيما يأتي نص كتاب متصرفية لواء كربلاء المرقم ١٦٥٤٢ والمؤرخ في ١٩/١١/١٩٦٧ :-

## وزارة المالية / التخصيص

## الموضوع / تخصيص أراضي جامعة الكوفة

طلبت إلينا الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة حول تخصيص مساحة لغرض جامعة الكوفة المقترح إنشاؤها وبعد إجراء الكشوفات اللازمة وقع الاختيار على مساحة قدرها (٤٣٠٧) دونمات من القطع الأميرية المرقمة (٣) والمتروكات ٢١ و ٢٢ و ٢٣ من المقاطعة (٤) النجف و ١٣/٧٤٠ و ١٩/١ والمتروكة (٢٢) من المقاطعة (١٨) الكوفة مع العلم بأن الأراضي المذكورة أميرية صرفة وخالية من الشواغل وليس للغير علاقة بها وعدم الاحتياج إليها للأغراض الرسمية هذا وحيث إن المشروع ثقافي يخدم البلد ويرفع مستوى أبنائه وانه من المشاريع الحيوية بالإضافة إلى ذلك يشمل هذا المشروع إنشاء الحدائق والمنتزهات والأبنية الدراسية وأقسامها داخلية وطرقا معبدة وأقساما زراعية وكافة متطلبات المشروع وملحقاته نرجو التفضل بأخذ هذه الناحية بنظر الاعتبار والموافقة على تخصيص المساحة المذكورة خدمة للمصلحة العامة ورفع مكانة المدينة من الناحية العمرانية وإعلامنا رجاء.

متصرف لواء كربلاء

المرفقات :-

٧- صور قيد

١- مخطط توضيحي

٧- خرائط طابو

ولما كان من أهداف الجامعة تأسيس حقول تجريبية، ولما كانت الأراضي الزراعية الممتدة على طول كتف النهر، والمجاورة لأراضي الجامعة مكانا مناسباً لذلك فقد تقدمت الجمعية بطلب استملاك هذه البساتين، حيث استطاعت استملاك الوجبة الأولى وعددها تسع قطع تبلغ مساحتها (٢١) دونماً بمبلغ (١٧١٢) ديناراً من صاحبها السيد عاشور الحاج محمود ثنوان. وإن معاملات الإستملاك للبساتين المجاورة مستمرة وهي في طريقها إلى الانجاز.

حفر ثلاثة آبار ارتوازية :-

نظراً لحصول الموافقة المبدئية بشأن تخصيص الأراضي لجامعة الكوفة رأت الجمعية إن الضرورة تستدعي تشجير المنطقة الجامعية، وعمل حزام أخضر لها مما يتطلب حفر آبار ارتوازية لتسهيل هذه المهمة . ولذا، فقد كتبت إلى مديرية المشاريع العامة بوزارة البلديات والأشغال لحفر ثلاثة آبار ارتوازية في أراضي الجامعة. وفيما يأتي نص الكتاب :-

وزارة البلديات والأشغال (مديرية المشاريع العامة)  
الموضوع/حفر آبار ارتوازية

سبق لهذه الجمعية إن رجت متصرفية لواء كربلاء بكتابها المرقم ٣٦٤  
والمؤرخ في ١٩٦٧/١١/٢٠ حفر ثلاثة آبار ارتوازية في الأراضي المخصصة  
لجامعة الكوفة في مدينة الكوفة لغرض المباشرة بمهام التشجير في المرحلة  
التمهيدية لتخطيط المدينة الجامعية، وقد إجابتنا متصرفية لواء كربلاء بكتابها  
المرقم ١٦٨٥٨ والمؤرخ في ١٩٦٧/١١/٢٥ ونسخة منه إليكم بأنه يتعذر  
عليها حفر تلك الآبار بسبب انتهاء منهاجها السنوي المقرر لحفر الآبار  
الارتوازية وقد أحالتنا إلى مديريتكم المحترمة لمعاونة هذه الجمعية في حفر الآبار  
المذكورة.

وبالنظر لأهمية الموضوع بالنسبة للأعمال التمهيدية المزمع القيام بها  
من حيث التشجير والتخطيط الجامعي، نرجو تفضلكم بالإيعاز إلى الجهات  
المختصة بحفر ثلاثة آبار ارتوازية في المواضع الملائمة، تشجيعاً منكم للعلم  
والثقافة وخدمة للصالح العام. وتفضلوا بقبول وافر الاحترام...

الدكتور محمد مكية

رئيس الجمعية

وتنفيذا لهذا الطلب ، فقد أوعزت مديرية المشاريع العامة بكتابتها  
المرقم ٣٣٢٥٣ والمؤرخ في ١٩٦٧ / ١٢ / ٢٦ إلى م. المهندس السيد إبراهيم  
الحبيب - رئيس قسم الحفر بحفر ثلاثة آبار ارتوازية. وفيما يأتي نص الكتاب:-

م. المهندس السيد إبراهيم الحبيب - رئيس قسم الحفر

الموضوع / حفر آبار

نرسل إليكم بطيه نسختين من كل من استمارات مواقع جامعة الكوفة رقم ١،  
٢، ٣ راجين اتخاذ ما يلزم للإيعاز بحفر الآبار المطلوبة في المواقع المذكورة  
بموجب تلك الاستمارات وإعلامنا.

محمد الشجاع

مدير المشاريع العام

المرفقات :-

٦ - استمارات



وصفوة القول فان الأراضي الجامعية في الكوفة قد تم تخصيصها  
وصدرت بشأنها الموافقة المبدئية من السلطات المسؤولة.

تقوم الجمعية بإعداد تخطيط للمشاتل، والتشجير العام للحدائق  
العامة، والمتنزهات الجامعية، والحقول الزراعية التجريبية، وحدائق متحف  
التاريخ الطبيعي، وحديقة الحيوانات، ومرافق متطلبات المدينة الجامعية،  
والملاعب الرياضية. ويشمل التخطيط برنامج مراحل التنفيذ ليساير ويسبق  
الأعمال البنائية في اعمار المنطقة زراعيا، لتكون الأراضي الجامعية بشكل حزام  
اخضر في أطراف مدينة الكوفة ويعزز كيانها المدني وارتباطها بمدينة النجف  
الأشرف.

ونحن جديرون بالإشارة إلى إن الجمعية قد ثمنت الجهود الطيبة التي  
بذلتها متصرفية لواء كربلاء بصدد انجاز معاملات الأراضي الجامعية في  
الكوفة، بكتابها المرقم ٨ والمؤرخ في ٧ / ١ / ١٩٦٨ وهذا نصه :-

السيد متصرف لواء كربلاء المحترم

تسلمنا صورة من كتابكم المرقم ٧٧٥٧ والمؤرخ في ٢٤ / ١٢ / ١٩٦٧.

وأرجو أن انتهز هذه الفرصة لأعبر عن شكرنا وتقديرنا لمساعدتكم  
وتسهيل مهام خطوات تحقيق الكيان الجامعي في الكوفة بمقاييسه الملائمة وما  
يتسم لهذه البقاع الكريمة بمنزلة تاريخية وعلمية، تتطلب منا إحياء هذا

التراث. وان دوركم خير في تحقيق البقاع الخضر الجديد لأفق المدينة الجامعية  
ومستقبل تطويرها لسنى المستقبل ستكون في سجل أحداث صنع يوميات  
تاريخنا الحديث وفقكم الله. مع أطيب التحيات.

الدكتور محمد مكية

رئيس الجمعية

كما إن المتصرفية قد أجابت على كتاب الجمعية بكتابها المرقم ٥٥٠  
والمؤرخ في ١٧ / ١ / ١٩٦٨ والتي عبرت فيه عن صدق تعاونها في هذا المجال  
العلمي والإنساني . وفيما يأتي نص الكتاب :-

إلى/ الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة

الموضوع/جامعة الكوفة

كتابكم المرقم ٨ والمؤرخ في ٧ / ١ / ١٩٦٨. في الوقت الذي نشكر  
لكم فيه جميل مشاعركم نحونا لا يفوتنا ان ننوه بان ما قمنا به لم يخرج عن نطاق  
الواجب ولا شكر على واجب للعلم ونرجو لكم التوفيق للسير قدما في تحقيق  
مشروعكم العلمي الكبير.

جابر حسن الحداد

متصرف لواء كربلاء



الدكتور محمد مكية يزور علماء الدين

من أوائل المؤيدين لمشروع تأسيس جامعة الكوفة في داخل العراق

- السيد محسن الحكيم زعيم الحوزة العلمية

- الشيخ آغا بزرك الطهراني من علماء حوزة النجف الأشرف

- السيد أبو القاسم الخوئي من علماء حوزة النجف الأشرف

- الشيخ محمد رضا الشيباني رئيس المجمع العلمي العراقي

## سماحة الإمام الحكيم يدعم مشروع جامعة الكوفة

من دواعي الفخر والاعتزاز أن يدعم مشروع تكوين جامعة الكوفة سماحة آية الله العظمى المرجع الأعلى الإمام السيد محسن الحكيم الطباطبائي حفظه الله وأدامه ذخرا لهذه الأمة التي هي أحوج ما تكون في الوقت الحاضر إلى رعايته وتوجيهاته إلى ما فيه خيرها وازدهارها وعزها.

ولقد زاره في بيته بالنجف الأشرف جماعة من الأعضاء فأكبر جهود الجمعية وأعرب عن آماله في مشاريعها وتفضل مشكورا فأهدى موسوعته الفقهية الكبرى (مستمك العروة الوثقى) إلى مكتبة جامعة الكوفة ووعد بتزويدها بكل ما يقدم إلى فروع مكتبته في الألوية من كتب ومطبوعات. وقد رفعت الجمعية كتاب شكر لسماحته على هذه المساهمة الكريمة.

## تبرعات لجامعة الكوفة

المحسن الوجيه السيد محمد كاظم مكية يساند مشروع تأسيس جامعة الكوفة. في إحدى الليالي اجتمع السيد رئيس الجمعية محمد كاظم مكية وتباحث معه بشأن جامعة الكوفة فوجد منه تجاوبا واندفاعا نحو هذا المشروع الإنساني الجليل. وعلى اثر ذلك تلقت الجمعية من السيد محمد كاظم مكية هذا الكتاب. (نص الكتاب)

بغداد في ٥ نيسان ١٩٦٧

عزيزي الدكتور محمد مكية - رئيس جمعية جامعة الكوفة المحترم  
تحية مباركة...

وبعد فأني ما زلت أتذكر ذلك الاجتماع وهاتيك الأحاديث التي دارت بيننا في تلك الليلة حول مشروع جامعة الكوفة . والحقيقة إن ذلك الحديث قد اتسم بسمو القصد ونبيل الهدف ، فقد وجدت فيكم من التحسس والاندفاع مما جعلني اشعر بأنكم عازمون عزمًا أكيدًا على انجاز هذا المشروع الإنساني وإنكم منصرفون إلى تحقيقه مهما كلفكم الأمر . وهذا المشروع جدير بان يتحسس ويندفع إليه كل مسلم مؤمن يشعر بواجبه ويريد الخير والرقي لأبناء وطنه وأمته وللمسلمين جميعًا.

لقد كان حديثنا في تلك الليلة نابعا من قرارة النفس وعمق الضمير وكان التجاوب الروحي والإنساني طاغيا على شعور كل منا.

إنني لا أعالي إذا قلت بان الفكرة التي عرضتموها علينا في تلك الليلة كانت موضع اهتمامي وتأييدي مع إجلالي وإكباري لها ، ولهذا فقد وجدت نفسي مندفاعا إليها بشوق وحماس لأنني قد شعرت وتحسست بان مشروع جامعة الكوفة عمل جليل لا يوازيه أي عمل آخر.

واستجابة لهذه الفكرة وللشعور الذي قد تملكني وعملا بالواجب فقد قررت المساهمة بهذا المشروع الإنساني . وان مساهمتي المادية فيه مهما بلغت فإنها لا تساوي شيئا تجاه الشعور والاندفاع الذي احمله ويحمله كل مواطن مخلص يعز عليه هذا البلد الوثاب المتحفز للخير والعمل والمفتقر إلى المزيد من العلم والثقافة والخلق الكريم.

إنني لم أجد عملا ابر وانفع وأثمن من أن يجود الإنسان بهاله للمؤسسات العلمية مثل إنشاء جامعة الكوفة التي لاشك سيكون لها شأن كبير وانه ستساهم بحضارة هذا البلد ورفع مكانته العلمية وستكون هذه الجامعة إحدى القواعد العلمية الشاخرة التي ستغذي الأجيال الصاعدة بفيض زاخر من صنوف العلم والمعرفة المرتكزة على قواعد الدين الحنيف وهذا ما سيساعد على إعداد نشئ متعاقب صالح يستطيع بعمله وثقافته وإخلاصه وتمسكه بدينه أن يقدم لهذا الوطن العزيز وللأمة العربية وللشعوب الإسلامية أفضل الخدمات واصدق الأعمال المثمرة المعززة بالدراية والحكمة. وها إنني أتقدم بتواضع واعتزاز وفخر لا مزيد عليه فأقدم لجامعة الكوفة قطعتي ارض مساحتها حوالي (٢٥٠٠) مترا في موقع هام مع مبلغ خمسين ألف دينار. ولما كانت لي بعض المقترحات فقد وددت تقديمها في هذه الرسالة راجيا عرضها على جمعيتكم المحترمة آملا أن تحظى بالموافقة والتأييد :-

- ١- تشييد بناية على القطعتين لتكون المقر العام لجمعية جامعة الكوفة مع إنشاء قاعة كبرى يصرف مبلغ الخمسين ألف دينار مع تشييدها.
- ٢- اسم القاعة تختاره الجمعية بحيث يلائم الغاية والهدف.
- ٣- تعد القاعة لأغراض الجمعية ولاجتماعاتها العامة ولإلقاء المحاضرات العلمية والثقافية وتعد للاجتماعات واللقاءات التي تتم بين الأقطار الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي وإظهار مآثره وتعد كذلك للإرشادات الدينية وللحفلات التأسيسية الخيرية والتمثيلية وللاجتماعات الطلابية التي لا تتعارض مع أهداف الجمعية وتكون معدة أيضا للحفلات الأهلية الخاصة المشرفة مثل عقود الزواج وإقامة الأفراح وما شابه ذلك.
- ٤- لا يستوفي أي اجور عن إقامة تلك الحفلات إلا ما تجود به أكف المحسنين من تبرعات ريعا للقاعة.
- ٥- إذا رغبت الجمعية في أن تجعل للقاعة موارد ثابتة كإنشاء محلات تجارية فإنها تنشأ عن نفس الأرض لان موقعها يساعد على ذلك.
- ٦- يخصص في القاعة جناح خاص بالسيدات تماشيا مع التطور والظروف وان الاحتفالات التي تشارك فيها كرام السيدات يكون لها وقع ونفع وانسجام.
- ٧- تشكل لجنة لإدارة شؤون القاعة يكون احد أعضائها شخصا من أسرة آل مكية

ممن تتوفر فيه الصفات التي تؤهله لهذه العضوية. وهذه العضوية يتعاقب عليها أفراد الأسرة على مر السنين.

٨- تقوم اللجنة بوضع منهاج خاص بالاحتفالات التي تقام في القاعة. وعلى اللجنة التي تقيم الحفلات لكافة المناسبات الدينية والتاريخية التي لها قدسية واحترام في قلوب المسلمين.

٩- من الواضح بان مشروع جامعة الكوفة قد أصبح له صدى كبير ويقتضى على الجمعية المحترمة إن تضاعف جهودها ونشاطها لتنمية هذا الصدى وعليها أن تستغل كافة المقومات والمجالات الممكنة لتعزيزه.

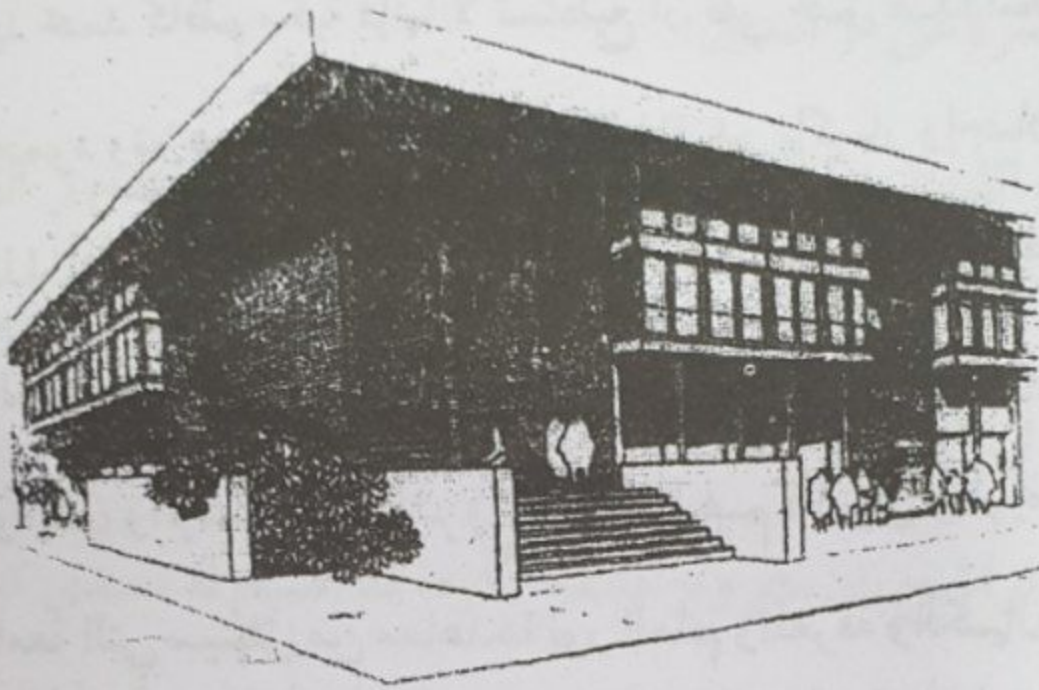
١٠- إن أهم المقومات التي يحتاجها مشروع جامعة الكوفة في الوقت الحاضر هو قيام الجمعية بتأليف لجنة للدعاية والإعلام ويكون لها مجلة علمية وإعلامية تلم بالبحوث العلمية القيمة وتشر ما تقوم به الجمعية من نشاطات وفعاليات وما يرد إليها من بحوث وآراء واقتراح وهذا ما سيجعل لجمعية الكوفة مكانا مرموقا وصوتا مسموعا ورأيا مقبولا. هذه بعض المقترحات التي أردت عرضها على جمعيتكم المحترمة ولا بد أن يكون للأعضاء المحترمين آراء ومقترحات أخرى تكون ابعدا أثرا وأصلح رأيا داعيا العلي القدير أن يأخذ بأيديكم لتحقيق ما تصبون إليه انه سميع مجيب والسلام عليكم. المخلص



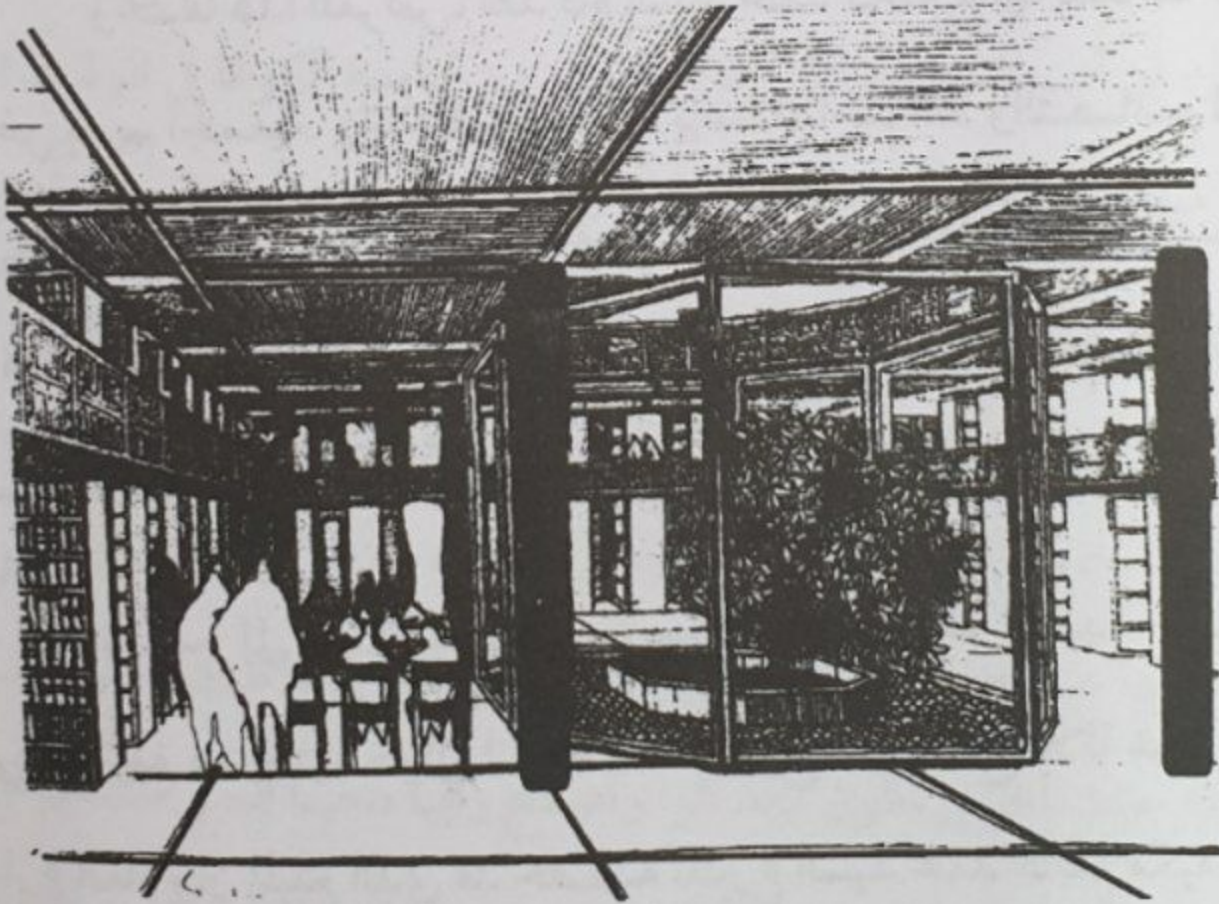
إن جمعية جامعة الكوفة مهما بالغت في تقديم الشكر والامتنان إلى المتبرع السيد محمد كاظم مكية فإنها لا تستطيع أن تفي حق هذا المحسن على اندفاعه المحمود وتبرعه السخي المشكور وإنما تقدر بإكبار وإجلال شعوره وتحسسه لهذا المشروع الإنساني الكبير. والجمعية إذ تمنى أن يكون هذا المحسن قدوة لأمثاله من المحسنين ، فالواجب يقضي على المحسنين والموسرين أن يمدوا يد العون والبذل والإسناد لهذا المشروع ليخلدوا لهم ذكرى وتاريخاً مجيداً في سجل الجامعة التي سينشق من معاهدها نور العلم والمعرفة والكمال وسيقضي كيانها على الجهل والتخلف والشقاء.

وتحقيقاً لهذا الغرض ، فقد قام السيد محمد كاظم مكية بمعاملة تفرغ الأرض باسم الجمعية. وانه طلب المباشرة بإعداد الخرائط والتصاميم للقيام بتشيد البناية المذكورة، وقد قامت الجمعية بتصميم البناية وأنجزت قسماً من الخرائط وان القسم الآخر ما زال العمل قائماً فيه وعن قريب سيتم وضع الحجر الأساس لهذه البناية إن شاء الله .

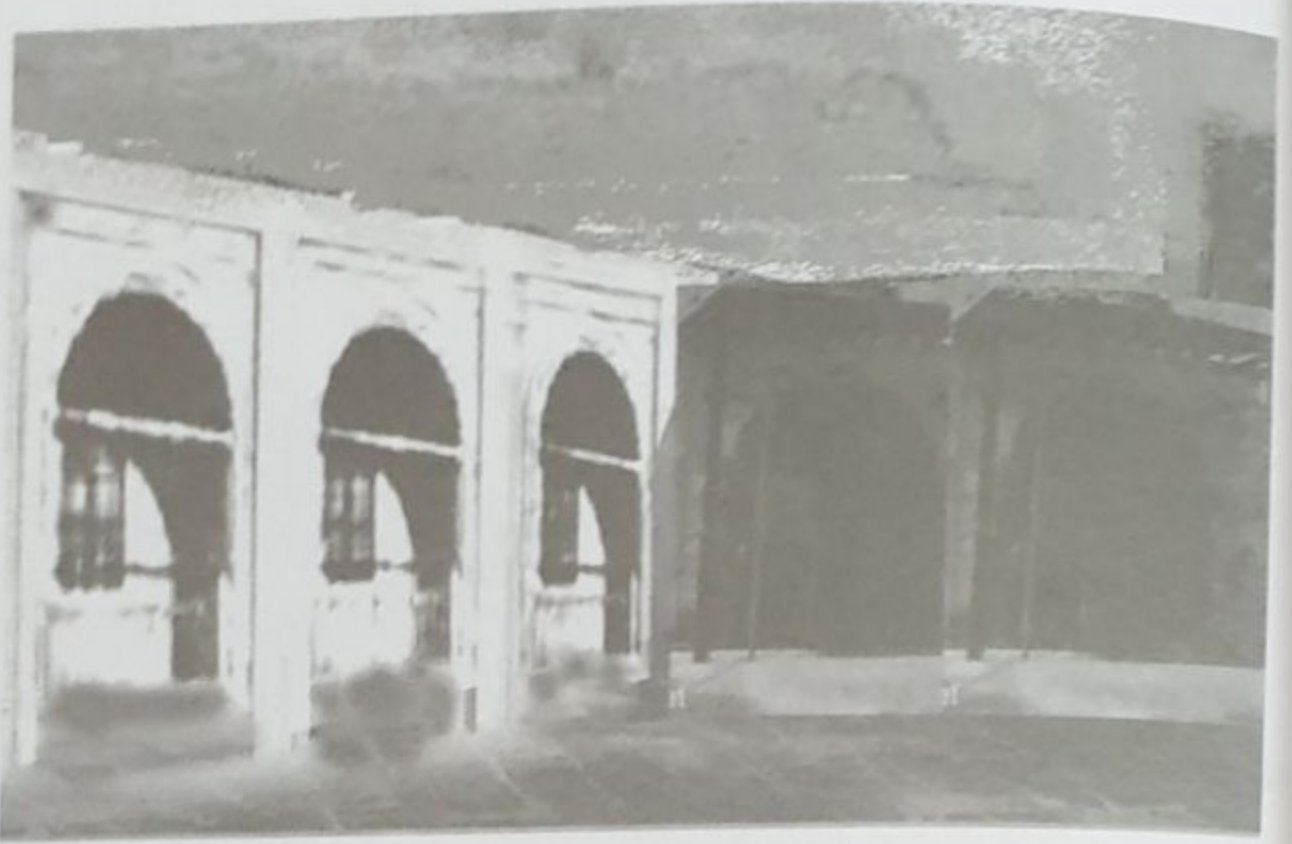
ونشير إلى إن الأرض المتبرع بها تقع في منطقة الهندية - الكرادة الشرقية وتبلغ مساحتها حوالي (٢٥٠٠) متر مربع على مقطع ثلاثة شوارع منها الشارع العام وان المبلغ الذي قد خصصه المتبرع السيد محمد كاظم مكية لتشيد البناية هو خمسون ألف دينار.



منظور لبوابة المدخل لمقر الجمعية والقاعة الرئيسية في بغداد



مقر الجمعية المؤسسة في بغداد. منظور المكتبة العامة



خان آل خنده علي

وقف السادة الحاج محمد رضا، ومحمد جواد، ومحمد هادي، ومحمد كاظم، وعدنان، أولاد المرحوم الحاج عبد الرسول خنده علي نصيفة الخان الواقع على الساحل النهري في الكوفة على الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة لتستغله في أغراضها الثقافية والعلمية. وقد اعتزت الجمعية بهذا التبرع الكريم.



• خان المرحوم السيد جواد الكليدار

### خان المرحوم السيد جواد الكليدار

وقف الأستاذ المحامي السيد حسين الرفيعي سادن الروضة الحيدرية، والسيد الوجيه السيد عبد الوهاب الرفيعي خان والدهما المرحوم السيد جواد الكليدار الواقع على الساحل النهري بمدينة الكوفة على الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة، لتستفيد منه في أغراضها العلمية والثقافية. وقد أعلنت الجمعية عن بالغ اعتزازها بهذه الثقة الغالية والدعم الكريم لمشروع جامعة الكوفة.

## أخبار ومراسلات الجمعية

سماحة العلامة السيد موسى الصدر يزور الجمعية :-

كان سماحة العلامة السيد موسى الصدر قد زار مقر الجمعية، وأعرب عن سروره للذي وقف عليه من أخبارها وبارك مسعى العاملين فيها، وأعرب عن أمله في أن يمتد نفعها إلى البلدان الإسلامية .

وسماحته من علمائنا الأفاضل، الذين وهبوا أنفسهم للرسالة الدينية، وهو من العاملين على إنهاض، وتطوير الرسالة الثقافية، والاجتماعية في لبنان.

أعضاء الجمعية التأسيسية لمشروع جامعة الكوفة في استقبال الشاعر محمد

مهدي الجواهري بعد عودته إلى العراق (١٩٦٨)

## الزمالات الدراسية :-

لقد أعلنت الجمعية في بداية العام الدراسي الحالي عن تخصيص زمالات دراسية في جامعة بغداد للمتوفقين المعوزين من طلاب الثانويات المتخرجين خلال هذا العام.

وقد قررت الهيئة الإدارية في اجتماعها المنعقد بتاريخ ٣ / ٧ / ١٩٦٧ أناطه مسؤولية وضع الشروط المناسبة لهذه الزمالات بمجلس التخطيط العلمي وقد فرغ من وضع الشروط ورفع توصياته إلى مكتب الرئاسة في الجمعية. وقد قام مكتب الرئاسة بدراسة الطلبات المقدمة إلى الجمعية وخصص الزمالات الأربع إلى الطلبة الذين توافرت فيهم الشروط المطلوبة وهم السادة:

١- محمد جمال - طالب في كلية الهندسة.

٢- عبد الأمير محسن لفته - طالب في كلية التربية.

٣- شوقي باريش رشيد - طالب في كلية الحقوق.

٤- عبد الأمير عبد الله الأشبال - طالب في كلية الطب.

## الموسم الثقافي في مقر الجمعية:

لقد شهد مقر الجمعية في شهر رمضان المبارك موسماً ثقافياً حافلاً نظمت خلاله مناهج لندوات أسبوعية متتالية كان أولها مناهج الأسبوع الثاني من شهر رمضان ابتداءً من يوم الثلاثاء الموافق ١٢ / ١٢ / ١٩٦٧ وتحدث فيه الأساتذة :-

- محمود الجبوبي - مختارات شعرية .

- جعفر الخليلي - بعض ما احتفظت الذاكرة به من الحوادث .

- صالح الجعفري - مختارات شعرية .

وفي يوم الأربعاء الموافق ١٣ / ١٢ / ١٩٦٧ جاء دور المتحدثين الأساتذة :-

- الدكتور ضياء الدين أبو الحب - العقل البشري سر الأسرار .

- صادق القاموسي - مختارات شعرية .

محمود المظفر - مع القائلين بـ علمانية الدولة .

أما مناهج الأسبوع الثالث فكان مخصصاً للإمام علي (عليه السلام)، وكان

المتحدثون بتاريخ ١٩ / ١٢ / ١٩٦٧ الأساتذة السادة :-

- الدكتور حسين علي محفوظ - الإنسان الكامل .

- طالب الحيدري - مع الإمام (شعر).

- مرتضى العسكري - جهاد الإمام في المحافظة على الإسلام بعد الرسول (عليه السلام).
- المهندس أسعد الشيبلي - من وحي الإمام (شعر).
- وفي يوم الأربعاء الموافق ١٩٦٧ / ١٢ / ٢٠ تحدث الأساتذة السادة :-
- الشيخ محمد مهدي الآصفي - الإمام علي (عليه السلام) ورأيه في توزيع المال.
- عبد الغني الحبوبي - سياسة الإمام علي (شعر).
- محمد جواد الغبان - رائد الفكر (شعر).
- الدكتور عناد غزوان - الخصائص الفنية لأدب الإمام علي (عليه السلام).
- وكان منهاج الأسبوع الرابع هو ختام الموسم الثقافي. وقد تحدث في يوم الثلاثاء الموافق ١٩٦٧ / ١٢ / ٢٦ الأساتذة، السادة :-
- الدكتور صالح احمد العلي - تنظيم المدن الإسلامية.
- فؤاد عباس - المكيفات في الأدب.
- الدكتور فوزي رشيد - الموسيقى عند العراقيين القدماء.
- وفي يوم الأربعاء الموافق ١٩٦٧ / ١٢ / ٢٧ تحدث الأساتذة السادة :-



(١٣٣)

- الشيخ محمد حسن آل ياسين - في رحاب القرآن .
- الشيخ علي الخاقاني - أندر المخططات في العراق .
- الدكتور محمد جواد رضا - النزعة التأملية عند الإمام علي (عليه السلام) .
- وأقامت الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة ندوات ثقافية بمناسبة ذكرى وفاة الإمام الصادق (عليه السلام) تحدث فيها الأساتذة السادة وفق الترتيب التالي:-

السبت ١٩٦٨/١/٢٧:

- الدكتور حسين علي محفوظ - تراث الشيعة والإمام الصادق .
- الدكتور محمد حسن آل ياسين - لمحات من التراث العلمي للإمام الصادق .
- الدكتور صادق مهدي السعيد - الضمان الاجتماعي في فقه الإمام الصادق .

الأحد ١٩٦٨/١/٢٨:

- الدكتور حسين أمين - عصر الإمام الصادق .
- السيد عدنان البكاء - الإمام الصادق وعصره .

الاثنين ١٩٦٨/١/٢٩:

- السيد محمد بحر العلوم - الأسرة في فقه الإمام الصادق .
- الشيخ أسد حيدر - حياة الإمام الصادق .

-الدكتور عناد غزوان - الخصائص الفنية في أدب الإمام الصادق.

نبذ وأنباء أخرى:

- تسعى الجمعية لإقامة متحف حضاري في جامعة الكوفة تعرض فيه النماذج الزخرفية ، والبنائية والأدوات عبر تاريخ الكوفة الطويل . وتحفظ الجمعية في مقرها اليوم بنماذج متعددة من الزخارف الكوفية ، منظمة بشكل معرض جميل.

- من الدراسات التي توصلت إليها لجنة الدراسة التحضيرية المنبثقة من لجنتي الطب والهندسة هو إدخال الدراسة التحضيرية في جامعة الكوفة ، حيث جرت دراسة مستفيضة حول هذا الموضوع .

- تعكف اللجان المختصة في هيئة كلية الطب وهيئة كلية الهندسة على وضع التقارير النهائية بالمناهج الدراسية المتعلقة بهذين الموضوعين.

**تصاميم جامعة الكوفة ومقر الجمعية في بغداد :**

من المعلوم إن الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة سيكون مقرها الدائم في بغداد. وهي تقوم الآن بوضع التصاميم اللازمة لهذا المقر الذي سيشيد في الكرادة الشرقية .

وقد أودعت الهيئة الإدارية بجلستها المنعقدة بتاريخ

٢٠ / ١١ / ١٩٦٧ إلى السيد رئيس الجمعية أمر وضع التصاميم اللازمة بهذا

المقر.

أما التصاميم الخاصة بالمدينة الجامعية في الكوفة ومنشآتها فستتخذ الإجراءات بشأنها حالما تنتهي اللجان العلمية من وضع الشكل العام للمنهاج التخطيطي للجامعة ومراحله والأقسام التي ستفتح .

الملاك الإداري في مقر الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة في بغداد .

يتألف الملك الإداري من السادة التالية أسماؤهم :

- ١- عبد الصاحب الهر - مدير الإدارة والذاتية.
- ٢- عبد الحسين طاهر - ملاحظاً للإدارة.
- ٣- علي محمد مهدي - أميناً للمكتبة.
- ٤- ولسن جورج خوير - كاتباً للطباعة.
- ٥- احمد حمودي - حارساً. ٧- عبد الله عبد الوهاب - موزعاً.
- ٦- فاضل عباس - فراشاً. ٨- رحيم عباس - بستانياً.

ما نشر عن الجمعية في الصحف العراقية :-

- إن أول ما نشر عن الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة ، كان في جريدة المنار بعدها الصادر في ٢٠ / ١٠ / ١٩٦٦ (قدم عدد من رجال الفكر والمجتمع في العراق طلبا إلى وزارة الداخلية لتأسيس جمعية باسم الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة . وستقوم الجمعية بإعداد كل ما يلزم من إمكانيات علمية ومالية وفنية لإنشاء جامعة على أسس قوية في الكوفة تعمل على نشر المعرفة الحقبة وبث الثقافة الجامعية الأصيلة وإحياء التراث العربي والإسلامي والإسهام في النهضة العلمية المعاصرة).

- أما جريدة البلد ، فقد نشرت بعدها الصادر بتاريخ ١١ / ١١ / ١٩٦٧ في حقل مساهمة الشعب بالتعليم الجامعي (إن فكرة تأسيس جامعة أهلية في الكوفة قد نالت تأييد كثير من الناس وحينما تنتقل الفكرة إلى حيز الواقع وتقوم في الكوفة جامعة ، فان منطقة الفرات الأوسط كلها ستنتعش ثقافيا واقتصاديا وعمرانيا).

- ونشرت البلد في عددها الصادر بتاريخ ٢١ / ٥ / ١٩٦٧ (تقول الأنباء الواردة من بيروت انه قد عقد اجتماع في منزل السيد عبد الرزاق مرجان ، حضره عدد من أبناء الجالية العراقية في لبنان ، وفتح باب التبرع لجامعة الكوفة فتم جمع مبلغ (٧٥) ألف دينار ، من (٢٥) شخصا . ومن المنتظر أن تبلغ قيمة التبرعات أربعة ملايين دينار . وستكون جامعة الكوفة أول جامعة من نوعها

في الشرق الأوسط ، من حيث النظام ، والمنهاج ، والتخطيط ويدعمها ويشجعها المرجع الديني الأعلى في العراق سماحة الإمام السيد محسن الحكيم وستفتح الجامعة أبوابها لأبناء العراق والبلاد العربية).

-تلقت الجمعية البرقية التالية من المؤتمر الثالث لغرف التجارة العراقية المنعقد في كربلاء بتاريخ ١٩٦٨ / ٢ / ٢٨ والتي تعبر عن اصدق مشاعر الدعم والتأييد لإقامة الكيان الجامعي في مدينة الكوفة. (نص البرقية)

### الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة بغداد :

يجي المؤتمر الثالث لغرف التجارة العراقية المنعقد في كربلاء بتاريخ ١٩٦٨ / ٢ / ٢٨ الأهداف الجليلة لجمعيتكم من اجل النهضة العلمية والثقافية وجهودكم الموفقة لرفع مستوى الحضارة وخدمة أبناء الجيل الجديد ويدعم المؤتمر مشروعكم الكبير ويبارك له ويساهم في سبيل إخراجه لحيز الوجود بتسخير طاقاته المادية والمعنوية .

رئيس المؤتمر

هاشم نصر الله

كما أجابت الجمعية على هذه البرقية بكتاب الشكر الآتي:- (نص الكتاب)

الأستاذ الفاضل السيد هاشم نصر الله المحترم  
رئيس المؤتمر الثالث لغرف التجارة العراقية  
ورئيس غرفة تجارة كربلاء

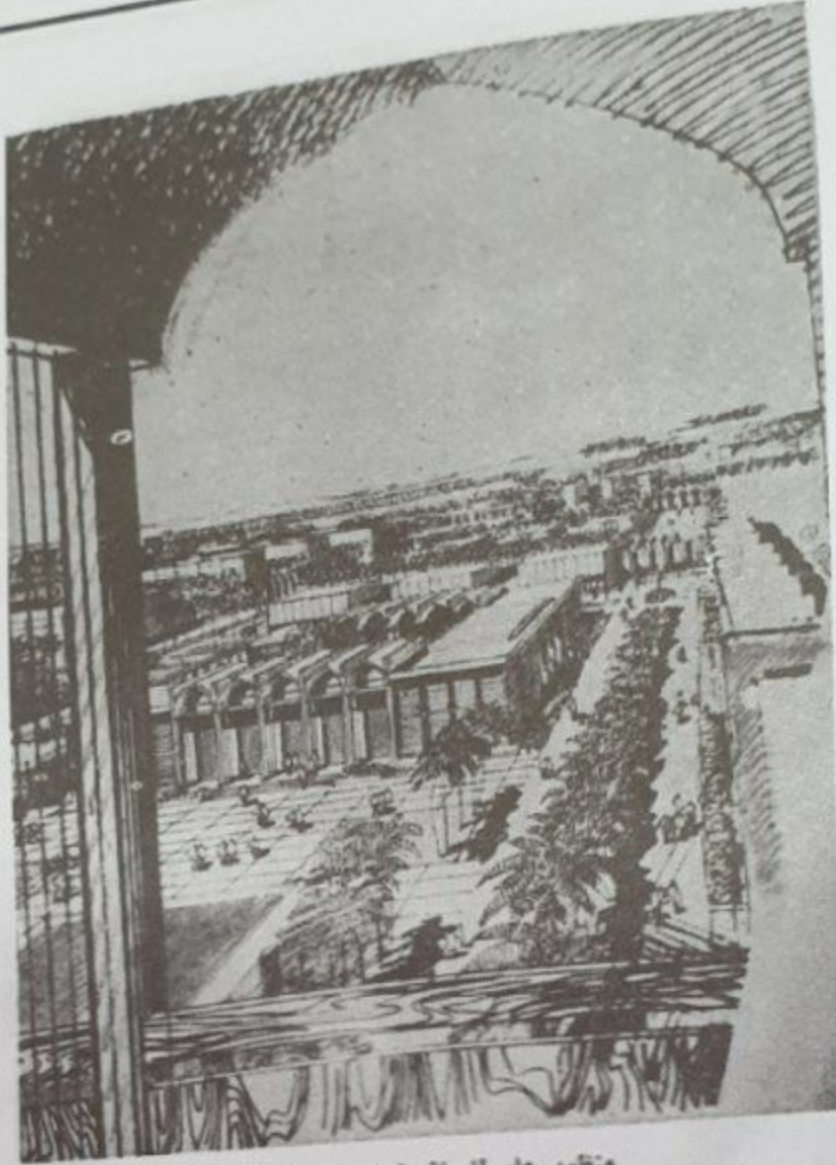
تحية كريمة،

تسلمنا ببالغ الشكر والتقدير برقيتكم الرقيقة التي عبرتم فيها اصدق  
تعبير عن مهام وأهداف هذه الجمعية التي ستكون موضع ثقتكم واعتزازكم  
مؤكدين بأنها ستواصل السير حثيثا من اجل تركيز المفاهيم العلمية الصحيحة،  
وستساهم أيضا في رفع عجلة التطور العلمي بما يتناسب وحضارة هذا البلد  
العريقة خدمة لأبناء الجيل الصاعد .

إن هذه الجمعية في الوقت الذي تعزز بهذه المشاعر الصادقة، ترجو  
مخلصة بان تكمل أعمال مؤتمركم بالنجاح والتوفيق . وتفضلوا بقبول فائق  
شكرنا وتقديرنا .

الدكتور محمد مكية

رئيس الجمعية



منظور عام للهيئة الجامعية في الكوفة  
(دراسات تصميمية أولية)

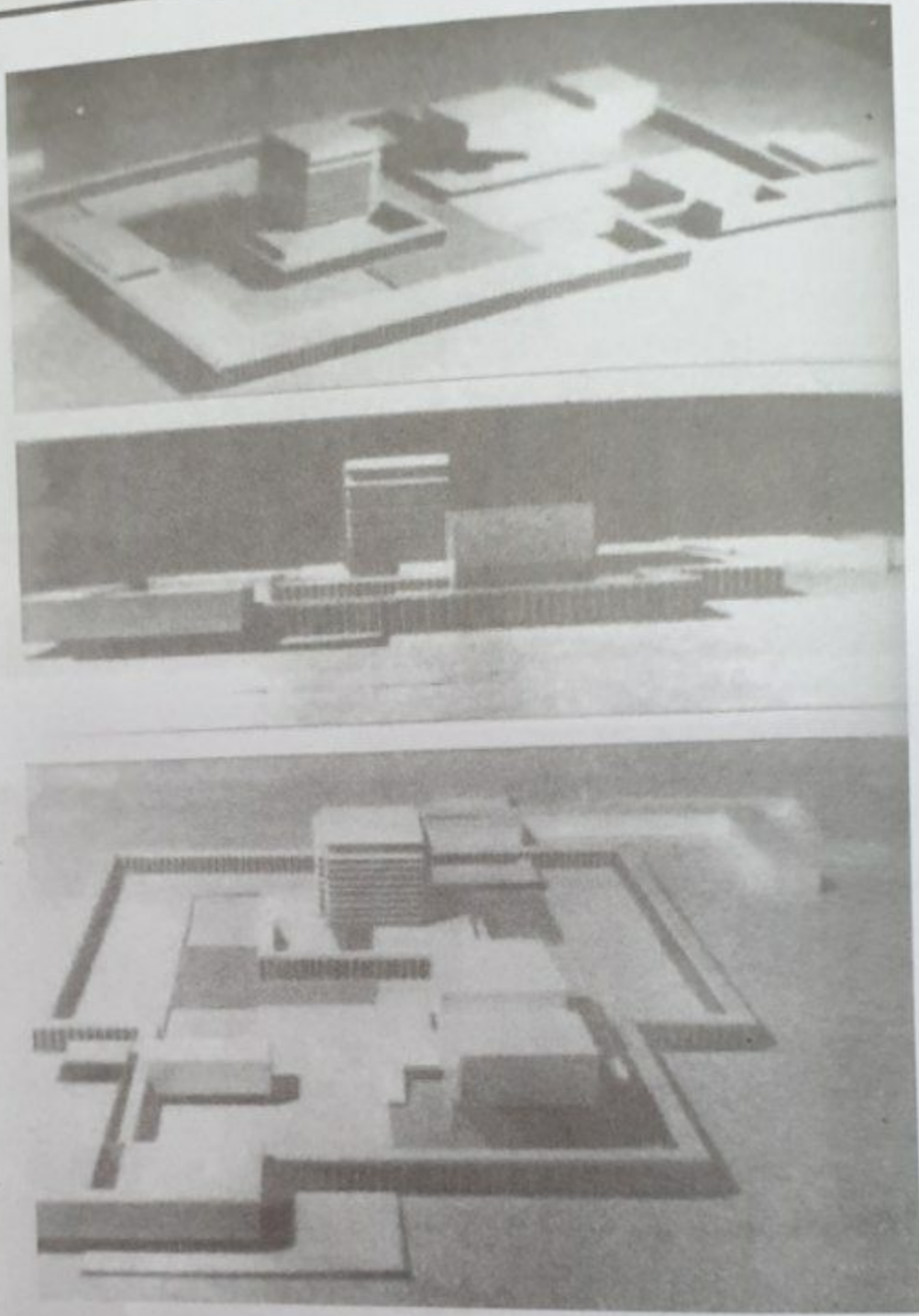
منظور عام للهيئة الجامعية في الكوفة

(دراسات تصميمية أولية)



أكد التخطيط في تصاميم الأبنية على التكرار من دون ملل وذلك عن طريق التوصل إلى كتل حجمية ملائمة وليس مجرد مخططات مسطحة لمواقع. أكد التخطيط على الإرث الحضاري للمنطقة بصورة طبيعية غير مفتعلة وبساطة استعمال المواد المحلية مراعيًا كل الأحوال الطبيعية الجغرافية والمناخ والبيئة التي يبنى فيها. وراعى التصميم التأثر بالمعالم المعمارية في النجف والكوفة على نحو الاستمرار لتراث جديد وليس إحياء لتراث قديم.





تتفرع من المركز الجامعي في جميع الاتجاهات الأقسام المختلفة التالية :

- قطاع المجموعة الهندسية

- المدرسة المعمارية

- مجموعة مباني الدراسات الاجتماعية والانسانيات

- مجموعة مباني العلوم الطبيعية

الدكتور محمد مكية  
رئيس الجمعية

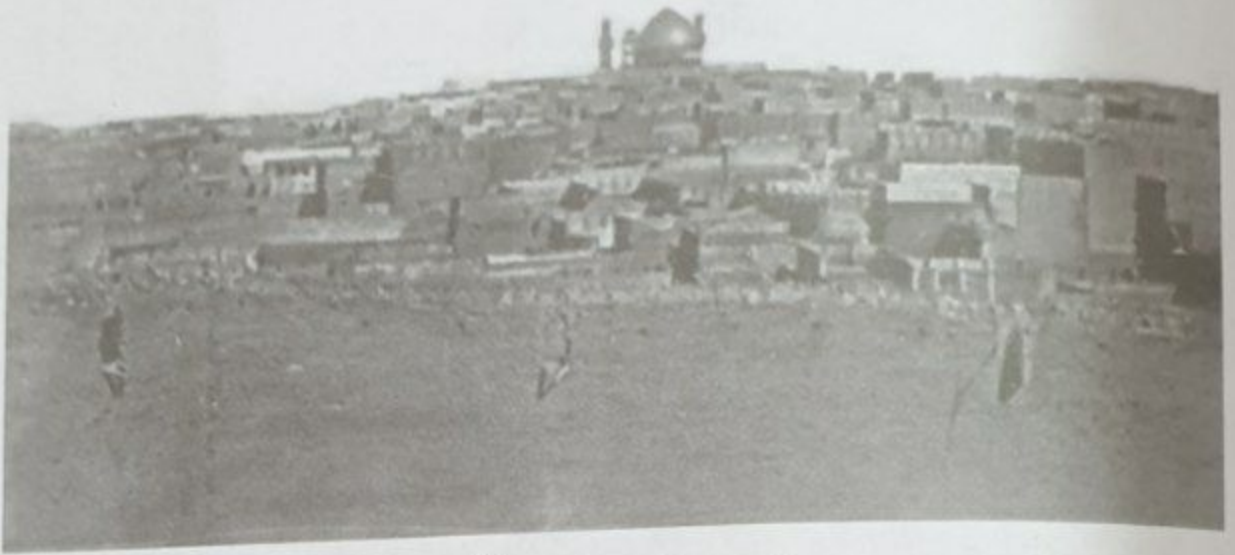


حسن الجلبى  
رئيس مجلس التخطيط العلمي



الدكتور علي الوردي  
عضو مجلس التخطيط العلمي





مشهد النجف الأشرف



مدينة النجف الأشرف من البوابة الرئيسة شارع الكوفة ١٩١١



مدينة الكوفة و الضفة نهر الفرات ١٩١١



النجف من جهة السراي من داخل أسوار المدينة القديمة

## المصادر

- ١- مكيّة، محمد: خواطر السنين، دار الساقى-بيروت، الطبعة الاولى-  
٢٠٠٥.
- ٢- الشاكري، حسين: ذكرياتي، دار قم -إيران، الطبعة الأولى - عام  
٢٠٠٠.
- ٣- الجنابي، د.عبد الستار شنين: جامعة الكوفة الأهلية. دراسة وثائقية،  
مخطوطة تحتوي وثائق من وزارة الداخلية حول المشروع، مقدمة إلى رئاسة  
جامعة الكوفة في كانون الثاني-عام ٢٠١٠.



## هذا الكتاب...

كتاب "جامعة الكوفة الأهلية: يوثق نشاط نخبة دُفوية من علماء ومفكري العراق، حاولوا في ستينيات القرن العشرين تأسيس جامعة أهلية متميزة، في مدينة النجف الأشرف، مدينة العلماء والمفكرين، وعلى اسم مدينة الكوفة، عاصمة الإمام علي (ع) ومركز العلوم والآداب في تراثنا العربي والإسلامي. فكانت بذلك عمقا حقيقيا لجامعة الكوفة الحالية.

إن رغبة النهوض بالمستوى التعليمي والثقافي للمجتمع، وروح التطوير والإيثار، التي صبغت جهود مؤسسي وداعمي جامعة الكوفة الأهلية آنذاك... تستدعي منا الوقوف لهم باحلال، وما هذا الكتاب الموثق لجهودهم، إلا علامة شريفة تذكّرهم، نقول فيها إننا سائرون على منوالهم، على طريق خدمة عراقنا العزيز ومدينة النجف الأشرف العظيمة، بالفكر والكتابة والمواقف المعطاء للعلم والثقافة والمجتمع والوطن.

**أ.د. عبد الرزاق عبد الجليل العيسى**